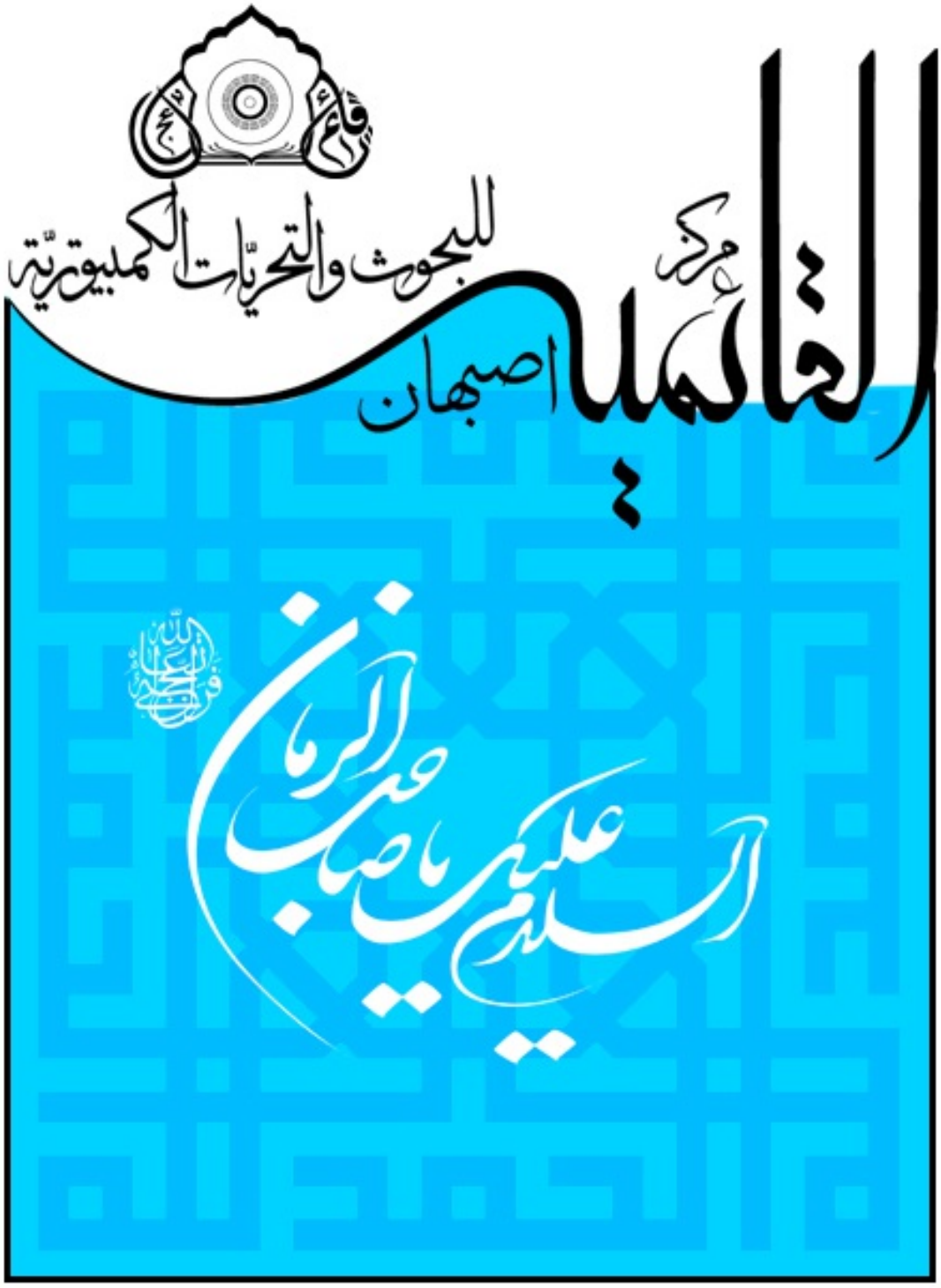

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

الامام المهدی علیه السلام

۳۳

تالیف:علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع) المجلد ۳۳ ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة المرکز ... ص: ۶ ----- ۷
الامام المهدی عند ابن تیمیّة ... ص: ۸ ----- ۸
الفصل الأوّل وفیه مطالب ... ص: ۱۵ ----- ۱۰
المطلب الأول‌فی أنّ لهذه الامة مهدیّا ... ص: ۱۵ ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
رواة الحدیث من الصّحابة ... ص: ۱۷ ----- ۱۱
المطلب الثانی‌فی الأحادیث المتواترة فی المهدی ... ص: ۲۱ ----- ۱۲
اشارة ----- ۱۲
الحدیث الأوّل‌فی أنّ من مات ولم یعرف امام زمانه فمیتته جاهلیة ... ص: ۲۲ ----- ۱۳
الحدیث الثانی‌فی أن النبی ترک بین الامة خلیفتین ... ص: ۲۸ ----- ۱۵
الحدیث الثالث‌فی أنّ الخلفاء بعد النبی اثنا عشر ... ص: ۳۷ ----- ۱۹
المطلب الثالث‌فی أنّ المهدی من أهل البیت ... ص: ۳۸ ----- ۱۹
المطلب الرابع‌فی أنّ المهدی ابن الامام العسکری وهو مولود ... ص: ۴۳ ----- ۲۱
الفصل الثانی الأخبار المعارضة ... ص: ۴۹ ----- ۲۲
اشارة ----- ۲۲
حدیث: لا مهدی إلّاعیسی بن مریم ... ص: ۴۹ ----- ۲۳
حدیثٌ فی أنّ المهدی من ولد الحسن ... ص: ۵۴ ----- ۲۵
حدیث: إسم أبیه إسم أبی ... ص: ۵۹ ----- ۲۷
الفصل الثالث التساؤلات والشبهات ... ص: ۶۵ ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸

۱- مسألة طول العمر ... ص: ۶۷ ---- ۲۹

۲- لماذا غاب وكيف يستفاد منه ...؟ ص: ۷۱ ---- ۳۱

۳- أين يعيش ...؟ ص: ۷۷ ---- ۳۳

۴- متى يظهر ...؟ ص: ۸۱ ---- ۳۵

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ۳۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع) المجلد ۳۳

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : الامام المهدی علیه‌السلام/تالیف علی الحسینی‌المیلانی.

مشخصات نشر : قم:الحقایق ،۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۸۸ ص.

فروست : اعرف‌الحق تعرف اهله؛۳۳

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۲۸-۶

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ قبلی : مرکز الابحاث العقائدیه، ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۸.

موضوع : محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق -

موضوع : مهدویت

شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه

رده بندی کنگره : BP۲۲۴/۴/ح۵۴الف۸ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۶۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۹۴۷۱۱۸

کلمة المرکز ... ص: ۶

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعریف بالفکر الشیعی، بالبراهین العقلیّة المتقنة والأدلّة النقلیة من الکتاب والسنّة، من أجل ترسیخها فی أذهان المؤمنین، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفین، فقد بادر (مرکز الحقائق الاسلامیة) بإخراج سلسلة علمیة- عقائدیة، متنوّعة، تمیّزت بجامعیتها بین العمق فی النظر والقوّة فی الاستدلال والوضوح فی البیان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهی من بحوث سماحة الفقیه المحقق آیة اللّه الحاج السید علی الحسینی المیلانی (دام ظلّه)، آملین أن نکون قد قمنا ببعض الواجب الملقی علی عواتقنا فی هذه الأیام التی کثرت فیها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلین اللّه عز و جل أن یسدّد خطانا علی نهج الکتاب والعترة الطاهرة کما أوصی الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه وآله وسلّم، والحمد للّه رب العالمین.

مرکز الحقائق الاسلامیة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷

الحمد للّه ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی سیّدنا محمّد وآله الطیبین الطاهرین، ولعنة اللّه علی أعدائهم أجمعین من الأولین والآخرین.

الإمام المهدی فی عقیدتنا- نحن الشیعة الإمامیة الإثنی عشریة- هو الإمام الثانی عشر من أئمّة أهل البیت علیهم السلام.

نعتقد بأنّه ابن الحسن العسکری سلام اللّه علیه، ومن أولاد الإمام الحسین، من أهل البیت سلام اللّه علیهم.

ونعتقد بأنّه مولود حی موجود، إلّاأنّه غائب عن الأبصار.

عقیدتنا هذه من ضروریّات مذهبنا، والتشکیک فی هذه العقیدة من أبناء هذا المذهب خروج عن المذهب.

ولو أردنا أنْ نتکلّم مع أبناء غیر هذا المذهب وندعوا الآخرین إلی

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۸

هذه العقیدة، فلابدّ وأنْ نستدلّ بأدلّة مقبولةٍ وباسلوبٍ متین، نخاطب بها أهل العلم والإنصاف منهم، لا الذین لا تنفعهم الموعظة الحسنة ولا جدوی للبحث معهم ولو جئت بألف دلیل، بل یقابلونک بالسبّ والشتم والفریة والبهتان، کما هو دأب أتباع ابن تیمیّة، وهذه جملٌ ممّا کتبته ید شیخهم فی الکتاب المسمّی ب (منهاج السنّة):

الامام المهدی عند ابن تیمیّة ... ص: ۸

قال: «ومن حماقتهم أیضاً: أنهم یجعلون للمنتظر عدّة مشاهد ینتظرونه فیها، کالسّرداب الذی بسامرّاء، الذی یزعمون أنّه غاب فیه، ومشاهد أخر. وقد یقیمون هناک دابّة- إمّا بغلة وإمّا فرساً وإمّا غیر ذلک- لیرکبها إذا خرج، ویقیمون هناک إمّا فی طرفی النهار وإمّا فی أوقاتٍ اخر من ینادی علیه بالخروج: یا مولانا اخرج، یا مولانا اخرج، ویشهرون السّلاح ولا أحد هناک یقاتلهم، وفیهم من یقوم فی أوقات الصلاة دائماً، لا یصلی خشیة أن یخرج وهو فی الصّلاة فیشتغل بها عن خروجه وخدمته، وهم فی أماکن بعیدة عن مشهده، کمدینة النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم، إمّا فی العشر الأواخر من شهر رمضان وإمّا فی غیر ذلک، یتوجّهون إلی المشرق وینادونه بأصوات عالیة یطلبون خروجه.

ومن المعلوم: أنه لو کان موجوداً وقد أمره اللَّه بالخروج، فإنه یخرج سواء نادوه أو لم ینادوه، وإن لم یؤذن له فهو لا یقبل منهم، وأنه إذا

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۹

خرج فإنّ اللَّه یؤیّده ویأتیه بما یرکبه وبمن یعینه وینصره لا یحتاج إلی أن یوقف له دائماً من الآدمیّین من ضلّ سعیهم فی الحیاة الدنیا وهم یحسبون أنّهم یحسنون صنعاً!

واللَّه سبحانه قد عاب فی کتابه من یدعو من لا یستجیب له دعاءه ... هذا مع أنّ الأصنام موجودة، وکان یکون فیها أحیاناً شیاطین تتراءی لهم وتخاطبهم، ومن خاطب معدوماً کانت حالته أسوء من حال من خاطب موجوداً وإن کان جماداً. فمن دعا المنتظر الذی لم یخلقه اللَّه کان ضلاله أعظم من ضلال هؤلاء، وإذا قال: أنا أعتقد وجوده، کان بمنزلة قول أولئک: نحن نعتقد أن هذه الأصنام لها شفاعة عند اللَّه، فیعبدون من دون اللَّه ما لا ینفعهم ولا یضرّهم ویقولون: هؤلاء شفعاؤنا عنداللَّه، والمقصود أن کلیهما یدعو من لا ینفع دعاؤه، وإن کان أولئک اتّخذوهم شفعاء آلهة وهؤلاء یقولون: هو إمام معصوم، فهم یوالون علیه ویعادون علیه کموالاة المشرکین علی آلهتهم، ویجعلونه رکناً فی الإیمان لا یتم الدّین إلّا به، کما یجعل بعض المشرکین آلهتهم کذلک » «... ۱».

قال: «وأیضاً: فصاحب الزّمان الذی یدعون إلیه، لا سبیل للناس إلی معرفته ولا معرفة ما یأمرهم به وما ینهاهم عنه وما یخبرهم به، فإن

---

(۱) منهاج السنة ۱/ ۴۴- ۴۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۰

کان أحد لا یصیر سعیداً إلّا بطاعة هذا الذی لا یعرف أمره ولا نهیه، لزم أنه لا یتمکّن أحد من طریق النجاة والسعادة وطاعة اللَّه، وهذا من أعظم تکلیف ما لا یطاق، وهم من أعظم الناس إحالةً له.

وإن قیل: بل هو یأمر بما علیه الإمامیّة. قیل: فلا حاجة إلی وجوده ولا شهوده، فإن هذا معروف سواء کان هو حیّاً أو میّتاً، وسواء کان شاهداً أو غائباً ... لکن الرّافضة من أجهل الناس، وذلک أن فعل الواجبات العقلیّة والشرعیّة، وترک المستقبحات العقلیّة والشرعیّة، إمّا

أن يكون موقوفاً على معرفة ما يأمر به وينهى عنه هذا المنتظر، وإمّا أن لا يكون موقوفاً، فإن كان موقوفاً لزم تكليف ما لا يطاق، وأن يكون فعل الواجبات وترك المحرّمات موقوفاً على شرط لا يقدر عليه عامّة الناس بل ولا أحد منهم، فإنّه ليس فى الأرض من يدّعى دعوى صادقة أنه رأى هذا المنتظر أو سمع كلامه. وإن لم يكن موقوفاً على ذلك أمكن فعل الواجبات العقليّة والشرعيّة وترك القبائح العقلية والشرعية بدون هذا المنتظر، فلا يحتاج إليه ولا يجب وجوده ولا شهوده » «... ۱».

قال: «وقد رأيت طائفةً من شيوخ الرافضة كابن العود الحلّى يقول:

إذا اختلفت الإماميـة على قولين أحدهما يعرف قائله والآخر لا يعرف قائله، كان القول الذى لا يعرف قائله هو القول الحق الذى يجب اتّباعه،

---

(۱) منهاج السنة ۱/ ۸۷- ۸۸

لأنّ المنتظر المعصوم فى تلك الطائفة.

وهذا غاية الجهل والضّلال، فإنّه- بتقدير وجود المنتظر المعصوم- لا يعلم أنه قال ذلك القول، إذ لم ينقله عنه أحد ولا عمّن نقله عنه، فمن أين يجزم بأنه قوله ...؟ فكان أصل دين هؤلاء الرّافضة مبنيّاً على مجهول ومعدوم » «... ۱».

قال: «وأىّ من فرض إماماً نافعاً فى بعض مصالح الدين والدنيا، كان خيراً ممّن لا ينتفع به فى شىء من مصالح الإماميـة ... فهل يكون أبعد عن مقصود الإمامة وعن الخير والكرامة ممّن سلك منهاج الندامة؟» «۲».

«وهذا المنتظر لم ينتفع به لا مؤمن به ولا كافر به» «۳».

«ومن المعلوم المتيقّن: أنّ هذا المنتظر الغائب المفقود لم يحصل به شىء من المصلحة واللّطف، سواء كان ميّتاً كما يقوله الجمهور، أو كان حيّاً كما تظنّه الإماميّة، وكذلك أجداده المتقدّمون لم يحصل بهم شىء من المصلحة واللّطف الحاصلة من إمام معصوم ذى سلطان » «... ۴».

قال: «وكلّ من تولّى كان خيراً من المعدوم المنتظر الذى تقول

---

(۱) منهاج السنة ۱/ ۸۹- ۹۰

(۲) منهاج السنة ۱/ ۱۰۰- ۱۰۱

(۳) منهاج السنة ۱/ ۱۳۳

(۴) منهاج السنة ۳/ ۳۷۸

الرافضة إنه الخلف الحجّة » «... ۱».

قال: «إنّ طوائف ادّعى كلّ منهم أنه المهدى المبشّر به، مثل مهدى القرامطة الباطنيـة ... وممّن ادّعى أنه المهدى، ابن التومرت... ومثل عدّة آخرين...

وبكلّ حال، فهو وأمثاله خير من مهدى الرافضة الذى ليس له عين ولا أثر » «... ۲».

قال: «بل حصل باعتقاد وجوده من الشرّ والفساد ما لا يحصيه إلّا رب العباد» «۳».

قال: «قد ذكر محمّد بن جرير الطبرى وعبد الباقى بن قانع وغيرهما من أهل العلم بالأنساب والتواريخ: إن الحسن بن على العسكرى لم يكن له نسل ولا عقب» «۴».

هذا، وسيكون بحثنا عن الامام المهدى عليه السلام، لبيان عقيدتنا فيه ودفع الشبهات عنه فى فصولٍ:

---

(۱) منهاج السنة ۱/ ۵۴۸

(۲) منهاج السنة ۸/ ۲۵۸- ۲۵۹

(۳) منهاج السنة ۸/ ۲۵۹

(۴) منهاج السنة ۴/ ۸۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۵

الفصل الأوّل وفيه مطالب ... ص: ۱۵

المطلب الأول‌فى أنّ لهذه الامة مهديّا ... ص: ۱۵

اشارة

لا خلاف بين المسلمين فى أنّ لهذه الأُمّة مهديّاً، وأنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم قد أخبر به وبشّر به وذكر له أسماء وصفات وألقاباً وغير ذلك، والروايات الواردة فى كتب الفريقين حول هذا الموضوع أكثر وأكثر من حدّ التواتر، ولذا لا يبقى خلاف بين المسلمين فى هذا الإعتقاد، ومن اطّلع على هذه الأحاديث وحقّقها وعرفها، ثمّ كذّب أصل هذا الموضوع مع الإلتفات إلى هذه الناحية، فقد كذّب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فيما أخبر به.

الروايات الواردة بأسانيد الفريقين موجودة فى الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها من مصادر الحديث، وقد الّفت فى هذا الخصوص كتب جمع فيها العلماء الكبار من السّابقين واللّاحقّين ما ورد فى المهدى على لسان النبى الكريم، وهناك آيات كثيرة من القرآن الكريم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۶

مفسّرة ومأوّلة بالمهدى سلام اللَّه عليه.

وحينئذ، لا يُعبأ ولا يعتنى بقول شاذٍ من مثل ابن خلدون المؤرّخ «۱»، حتّى أنّ بعض علماء السنّة كتبوا ردوداً على رأيه فى هذه المسألة.

ومن أشهر المؤلّفين والمدوّنين لأحاديث المهدى سلام اللَّه عليه من أهل السنّة فى مختلف القرون:

أبو بكر ابن أبى خيثمة، المتوفى سنة ۲۷۹.

نعيم بن حمّاد المروزى، المتوفى سنة ۲۸۸.

أبو حسين ابن منادى، المتوفى سنة ۳۳۶.

أبو نعيم الإصفهانى، المتوفى سنة ۴۳۰.

أبو العلاء العطّار الهمدانى، المتوفى سنة ۵۶۹.

عبدالغنى المقدسى، المتوفى سنة ۶۰۰.

ابن عربى الأندلسى، المتوفى سنة ۶۳۸.

سعدالدين الحموى، المتوفى سنة ۶۵۰.

أبو عبداللَّه الكنجى الشافعى، المتوفى سنة ۶۵۸.

یوسف بن یحیی المقدسی، المتوفی سنة ۶۵۸.

---

(۱)

تاریخ ابن خلدون ۱/ ۳۱۱، الفصل الثانی والخمسون

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۷

ابن قیم الجوزیة، المتوفی سنة ۶۸۵.

ابن کثیر الدمشقی، المتوفی سنة ۷۷۴.

جلال الدین السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱.

شهاب الدین ابن حجر المکّی، المتوفی سنة ۹۷۴.

علی بن حسام الدین المتقی الهندی، المتوفی سنة ۹۷۵.

نور الدین علی القاری الهروی، المتوفی سنة ۱۰۱۴.

محمّد بن علی الشوکانی القاضی، المتوفی سنة ۱۲۵۰.

أحمد بن صدّیق الغماری، المتوفی سنة ۱۳۸۰.

وهؤلاء أشهر المؤلّفین فی أخبار المهدی منذ قدیم الأیام، وفی عصرنا أیضاً کتب مؤلَّفة من قبل کتّاب هذا الزمان، لا حاجة إلی ذکر أسماء تلک الکتب.

رواة الحدیث من الصّحابة ... ص: ۱۷

وقد أخرجوا أحادیث المهدی عن جماعة کبیرةٍ من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله یعسر عدّهم، ونحن نذکر أسماء بعضهم:

الامام أمیر المؤمنین علیه السلام.

الصدّیقة الطاهرة فاطمة الزهراء.

الامام السبط الاکبر الحسن بن علی.

سید الشهداء الحسین بن علی.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۸

عبداللّه بن مسعود.

أبو ذر الغفاری.

أبو أیوب الأنصاری.

عبداللّه بن العباس.

عمار بن یاسر.

أبو سعید الخدری.

حذیفة بن الیمان.

عمر بن الخطاب.

عبدالرحمن بن عوف.

عثمان بن عفان.

طلحة بن عبيداللَّه.

جابر بن عبداللَّه الانصارى.

ام سلمة ام المؤمنين.

عائشة بنت أبى بكر.

وهناك جماعة كبيرة من علماء أهل السنّة فى مختلف القرون يصرّحون بتواتر ما ورد فى المهدى عليه السلام، اكتفى بذكر أسماء بعضهم:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۱۹

۱- الحافظ جمال الدين المزّى، المتوفى سنة ۷۴۲ «۱» ۲- الفقيه المفسّر الكبير القرطبى، المتوفى سنة ۶۷۱ «۲» ۳- الحافظ ابن قيّم الجوزية، المتوفى سنة ۷۵۱ «۳» ۴- الحافظ ابن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ۸۵۲ «۴» ۵- الحافظ جلال الدين السيوطى، المتوفى سنة ۹۱۱ «۵» ۶- الحافظ ابن حجر المكّى، المتوفى سنة ۹۷۴ «۶» ۷- الشيخ على المتقى الهندى، المتوفى سنة ۹۷۵ «۷» ۸- الفقيه أحمد زينى دحلان الشافعى، المتوفى سنة ۱۳۰۴ «۸» وهناك جماعة آخرون يصرّحون بصحة تلك الأحاديث فى أقل تقدير، ومنهم:

۱- الترمذى صاحب الصحيح.

---

(۱) تهذيب الكمال ۲۵/ ۱۴۶

(۲) تفسير القرطبى ۸/ ۱۲۱

(۳) المنار المنيف: ۱۳۵

(۴) تهذيب التهذيب ۹/ ۱۲۵، فتح البارى ۶/ ۳۸۵

(۵) إبراز الوهم المكنون: ۴۳۶ لأبى الفيض الغمارى

(۶) الصواعق المحرقة: ۱۶۲

(۷) البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ۱۷۸

(۸) الفتوحات الإسلامية ۲/ ۲۱۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۰

۲- محمّد بن حسين الأبرى، المتوفى سنة ۳۶۳.

۳- أبو بكر البيهقى، صاحب السنن الكبرى

۴- الفرّاء البغوى محيى السنة.

۵- ابن الأثير الجزرى.

۶- شمس الدين الذهبى.

۷- نور الدين الهيثمى.

إذنْ، لا يبقى مجالٌ للمناقشة فى أصل مسألة المهدى فى الإسلام، ومن أنكره فهو كافر بلا خلاف.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۱

المطلب الثانى‌فى الأحاديث المتواترة فى المهدى ... ص: ۲۱

اشارة

إنه لابدّ فی کلّ زمانٍ من إمام یعتقد المسلمون بإمامته ویقتدون به، ویطیعونه فی کلّ الامور ویجعلونه الحجة بینهم وبین ربّهم «لِئَلّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّةٌ» و «لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَةٍ وَیَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَةٍ» و «لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ».

وإذا رجعنا إلی السنّة النبویّة القطعیّة وجدنا ثلاثة أحادیث متواترة فی هذا الباب تنصّ بمجموعها علی ضرورة وجود الامام فی کلّ زمان وأن عددهم اثنا عشر وأنّهم من أهل البیت الطاهرین.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۲

الحدیث الأوّل‌فی أنّ من مات ولم یعرف امام زمانه فمیتته جاهلیة ... ص: ۲۲

إنّه لابدّ فی کلّ زمانٍ من إمام یجب علی الامة معرفته والإیمان به والإطاعة له، بحث لو مات المسلم ولم یعرفه کانت میتته جاهلیّة.

وقد ورد هذا المضمون بأسانید کثیرةٍ عن رجالٍ ثقاة، ولا نظنّ أنّ أحداً من الناس یجرأ علی المناقشة فی أسانید هذه الروایات ومدالیلها، إنّها روایات واردة فی الصحیحین، وفی المسانید، وفی السنن، وفی المعاجم، وفی جمیع کتب الحدیث والروایات، وهذه مقبولة عند الفریقین.

فقد اتفق المسلمون علی روایة: «من مات ولم یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلیّة».

هذا الحدیث بهذا اللّفظ موجود فی بعض المصادر، وقد أرسله الشیخ سعدالدین التفتازانی إرسال المسلّم، وبنی علیه بحوثه فی کتابه شرح المقاصد «۱».

وللحدیث ألفاظ أُخری، إلّاأنّی أعتقد بأنّ جمیع هذه الألفاظ لابدّ وأن ترجع إلی معنی واحد، ولابدّ أن تنتهی إلی مقصد واحد یقصده

---

(۱) شرح المقاصد ۵/ ۲۳۹

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۳

رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم، وهو ما قدّمناه من ضرورة وجود إمامٍ هادٍ للُامّة فی کلّ زمان، یجب الإقتداء به والأخذ بهدیه...

فمثلًا فی مسند أحمد: «من مات بغیر إمام مات میتة جاهلیة» «۱»، وکذا فی عدّة من المصادر: کمسند أبی داود الطیالسی «۲»، وصحیح ابن حبّان «۳»، والمعجم الکبیر للطبرانی «۴»، وغیرها.

وعن بعض الکتب إضافة بلفظ: «من مات ولم یعرف إمام زمانه فلیمتْ إن شاء یهودیاً وإن شاء نصرانیاً»، وقد نقله بهذا اللفظ بعض العلماء عن کتاب المسائل الخمسون للفخر الرازی.

وله أیضاً ألفاظ أُخری موجودة فی السنن، وفی الصحاح، وفی المسانید أیضاً، نکتفی بهذا القدر، ونشیر إلی بعض الخصوصیات الموجودة فی لفظ الحدیث:

«من مات ولم یعرف»، لابدّ وأنْ تکون المعرفة هذه مقدمة للإعتقاد، «من مات ولم یعرف» أی: من مات ولم یعتقد بإمام زمانه، لا مطلق إمام الزمان، بإمام زمانه الحق، بإمام زمانه الشرعی، بإمام زمانه

---

(۱) مسند أحمد ۴/ ۹۶، حدیث معاویة بن أبی سفیان

(۲) مسند أبی داود الطیالسی: ۲۵۹

(۳) صحیح ابن حبان ۱۰/ ۴۳۴، رقم ۴۵۷۳، وفیه: «من مات ولیس له إمام»

(۴) المعجم الکبیر ۱۹/ ۳۸۸، حدیث ۹۱۰

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۴

المنصوب من قبل اللَّه سبحانه وتعالی.

«من مات ولم یعرف إمام زمانه» بهذه القیود «مات میتة جاهلیة» وإلّا لو کان المراد من إمام الزمان أیّ حاکم سیطر علی شؤون المسلمین وتغلَّب علی أُمور المؤمنین، لا یکون معرفة هکذا شخص واجبة، ولا یکون عدم معرفته موجباً للدخول فی النار، ولا یکون موت الجاهل به غیر التابع له موت جاهلیة، هذا واضح.

إذن، لابدّ من أن یکون الإمام الذی تجب معرفته إمام حق، وإماماً شرعیاً، فحینئذٍ، علی الإنسان أن یعتقد بإمامة هذا الشخص، ویجعله حجةً بینه وبین ربّه، وهذا واجب، بحیث لو أنّه لم یعتقد بإمامته ومات، یکون موته موت جاهلیة، وبعبارة أُخری: «فلیمت إنْ شاء یهودیاً وإنْ شاء نصرانیّاً».

وذکر المؤرّخون: أنّ عبداللَّه بن عمر، الذی امتنع من بیعة أمیر المؤمنین سلام اللَّه علیه، طرق علی الحجّاج بابه لیلًا لیبایعه لعبدالملک، کی لا یبیت تلک اللّیلة بلا إمام، وکان قصده من ذلک هو العمل بهذا الحدیث کما قال، فقد طرق باب الحجّاج ودخل علیه فی تلک اللیلة وطلب منه أن یبایعه قائلًا: سمعت رسول اللَّه یقول: «من مات ولا إمام له مات میتة جاهلیة»، لکن الحجّاج احتقر عبداللَّه بن عمر، ومدّ رجله وقال: بایع رجلی، فبایع عبداللَّه بن عمر الحجّاج بهذه الطریقة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۵

وطبیعی أنّ من یأبی عن البیعة لمثل أمیر المؤمنین علیه السلام یبتلی فی یوم من الأیّام بالبیعة لمثل الحجّاج وبهذا الشکل.

وکتبوا بترجمة عبداللَّه بن عمر، وفی قضایاه الحرة بالذات، تلک الواقعة التی أباح فیها یزید بن معاویة المدینة المنورة ثلاثة أیام، أباحها لجیوشه یفعلون ما یشاؤون، وأنتم تعلمون ما کان وما حدث فی تلک الواقعة، حیث قتل عشرات الآلاف من الناس، والمئات من الصحابة والتابعین، وافتضت الأبکار، وولدت النساء بالمئات من غیر زوج.

فی هذه الواقعة أتی عبداللَّه بن عمر إلی عبداللَّه بن مطیع، فقال عبداللَّه بن مطیع: إطرحوا لأبی عبدالرحمن وسادة، فقال: إنّی لم آتک لکی أجلس، أتیتک لأُحدّثک حدیثاً، سمعت رسول اللَّه یقول: «من خلع یداً من طاعة لقی اللَّه یوم القیامة لا حجّة له، ومن مات ولیس فی عنقه بیعة مات میتة جاهلیة» «۱».

فقضیّة وجوب معرفة الإمام فی کلّ زمان والإعتقاد بإمامته والإلتزام ببیعته، أمر مفروغ منه ومسلّم، وتدلّ علیه الأحادیث، وسیرة الصحابة، وسائر الناس، ومنها ما ذکرت لکم من أحوال عبداللَّه بن عمر الذی یجعلونه قدوة لهم، إلّاأنّ عبداللَّه بن عمر ذکروا أنّه کان یتأسّف

---

(۱) صحیح مسلم ۳/ ۱۴۷۸، حدیث ۱۸۵۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۶

علی عدم بیعته لأمیر المؤمنین علیه السلام، وعدم مشارکته معه فی القتال مع الفئة الباغیة، وهذا موجود فی المصادر، فراجعوا الطبقات لابن سعد «۱» والمستدرک للحاکم «۲» وغیرهما من الکتب.

وعلی کلّ حال، لسنا بصدد الکلام عن عبداللَّه بن عمر أو غیره، وإنّما أردت أن أذکر لکم نماذج من الکتاب والسنّة وسیرة الصحابة علی أنّ هذه المسألة- مسألة أنّ فی کلّ زمان وإمام حقٍّ من اللَّه، لابدّ وأنْ یعتقد المسلمون بإمامته ویجعلونه حجةً بینهم وبین ربّهم- من ضروریات عقائد الإسلام.

هذا، وقد جاء عن أمیر المؤمنین علیه السلام- مما اتفق المسلمون علی روایته عنه- قوله «إنّ الأرض لا تخلو من قائم للَّه بحجّة» فی کلام له حیث قال:

«اللهم بلى، لا تخلو الأرض من قائم للّه بحجّة، إما ظاهراً مشهوراً

---

(۱) طبقات ابن سعد ۴/ ۱۸۵- ۱۸۶، وفيه: «ما أجدنى آسى على شىء من أمر الدنيا إلّاأنّى لم أُقاتل الفئة الباغية، ما آسى عن الدنيا إلّاعلى ثلاث ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وألّا أكون قاتلت هذه الفئة الباغية التى حلّت بنا»

(۲) مستدرک الحاکم ۳/ ۵۵۸، وفيه: «ما آسى على شىء» وتكملتها فى الهامش (۱): بياض فى الأصل، لعلّ العبارة السّاقطة هى: (إلّا أنّى لم أُقاتل مع على رضى اللّه عنه الفئة الباغية)

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۷

وإمّا خائفاً مغموراً، لئلّا تبطل حجج اللّه وبيّناته».

قال ابن حجر العسقلانى: «وفى صلاة عيسى عليه السلام خلف رجل من هذه الامّة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال: إن الأرض لا تخلو من قائم للّه بحجّة» «۱».

وقال ابن أبى الحديد بشرح كلامه عليه السلام: «كى لا يخلو الزمان ممّن هو مهيمن للّه تعالى عباده ومسيطر عليهم، وهذا يكاد يكون تصريحاً بمذهب الإمامية، إلّاأن أصحابنا يحملونه على أن المراد به الأبدال» «۲».

وقد غفل أصحاب ابن أبى الحديد عن كلمة «الحجة»، فإن مصداق هذه الكلمة لا يكون إلّاالمعصوم، ولا يقول أحد بعصمة الأبدال.

وغفلوا كذلك عن قوله: «لئلّا تبطل »، ... فإنّ ذلك لا يتحقق بعد النبىّ صلّى اللّه عليه وآله إلّابالإمام عليه السلام.

فما اعترف به ابن أبى الحديد هو الصحيح.

---

(۱) فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ۶/ ۳۸۵، وتجد الحديث فى غيره من المصادر السنّية، كتفسير الرازى ۲/ ۱۹۲ وشرح المقاصد ۵/ ۳۸۵، تاريخ بغداد ۶/ ۳۷۹ والعقد الفريد ۱/ ۲۶۵، عيون الأخبار لأبى قتيبة: ۷.

وفى الكافى ۱/ ۱۳۶، وكمال الدين ۱/ ۲۸۷ وغيرهما من كتب الامامية

(۲) شرح نهج البلاغة ۱۸/ ۳۵۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۸

الحديث الثانىفى أن النبى ترک بين الامة خليفتين ... ص: ۲۸

فقد تواتر عنه صلّى اللّه عليه وآله بالألفاظ المختلفة، أنه ترک بين الامة أمرين وجعلهما الخليفتين له من بعده، ما إنْ تمسّكت بهما لنْ تضل، أحدهما: كتاب اللّه والآخر أهل بيته عترته، وأخبر بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض يوم القيامة:

ومنها: ما أخرجه أحمد بإسناده عن زيد بن ثابت قال:

«قال رسول اللّه- صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم- إنى تارک فيكم خليفتين كتاب اللّه حبل ممدود ما بين السّماء والأرض، أو ما بين السماء الى الأرض، وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض» «۱».

ومنها: ما أخرجه الترمذى بإسناده عن جابر بن عبداللّه قال:

«رأيت رسول اللّه- صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم- فى حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيّها الناس، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى» «۲».

---

(۱) مسند أحمد ۵/ ۱۸۱

(۲) صحیح الترمذی ۵/ ۶۲۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۲۹

ومنها: ما أخرجه ابن سعد وأحمد والطبرانی عن أبی سعید الخدری قال:

«قال رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم- أیها الناس: إنی تارک فیکم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدی، أمر بیّن، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللَّه حبل ممدود ما بین السماء والأرض وعترتی أهل بیتی، وإنهما لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض» «۱».

ومنها: ما عن ابن أبی شیبة أنه أخرجه فی (المصنّف) بإسناده عن جابر بن عبداللَّه قال: «قال رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم- إنی ترکت فیکم ما لن تضلّوا بعدی إن اعتصمتم به: کتاب اللَّه وعترتی أهل بیتی».

ومنها: ما أخرجه الترمذی باسناده عن زید بن أرقم قال:

«قال رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم- إنی تارک فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا بعدی، أحدهما أعظم من الآخر؛ کتاب اللَّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی، ولن یتفرّقا حتی یردا علیَّ الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» «۲».

---

(۱) الدر المنثور ۲/ ۶۰

(۲) صحیح الترمذی ۵/ ۶۲۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۰

ومنها: ما أخرجه الحاکم النیسابوری عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم قال:

«نزل رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم- بین مکّة والمدینة عند شجرات خمس ودوحات عظام، فکنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم- عشیة فصلّی ثم قال خطیباً، فحمد اللَّه وأثنی علیه وذکّر ووعظ فقال ما شاء اللَّه أن یقول، ثم قال: أیّها الناس إنی تارک فیکم أمرین لن تضلّوا إن اتبعتموهما، وهما کتاب اللَّه وأهل بیتی عترتی، ثم قال: أتعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟- ثلاث مرّات- قالوا: نعم. فقال رسول اللَّه- صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم-: من کنت مولاه فعلی مولاه» «۱».

ومنها: ما أخرجه الحاکم عن یحیی بن جعدة عن زید بن أرقم قال:

«أخبرنی محمد بن علی الشیبانی بالکوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاری، ثنا أبو نعیم، ثنا کامل أبو العلاء، قال: سمعت حبیب بن أبی ثابت یخبر عن یحیی بن جعدة عن زید بن أرقم- رضی اللَّه عنه- قال:

خرجنا مع رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم، حتی انتهینا إلی

---

(۱) المستدرک علی الصحیحین ۳/ ۱۱۰

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۱

غدیر خم، فأمر بدوح فکسح فی یوم ما أتی علینا یوم کان أشدّ حراً منه، فحمد اللَّه وأثنی علیه وقال: یا أیّها الناس: إنّه لم یبعث نبی قط إلّاما عاش نصف ما عاش الذی کان قبله. وإنی أوشک أن أدعی فأجیب، وإنی تارک فیکم ما لن تضلّوا بعده: کتاب اللَّه عزّوجل. ثم قام فأخذ بید علی- رضی اللَّه عنه- فقال: یا أیها الناس من أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: اللَّه ورسوله أعلم: قال: من کنت مولاه فعلی مولاه.

هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه».

وقال الذهبی فی تلخیصه: صحیح «۱».

ومنها: ما أخرجه الطبرانی بإسناده عن زید بن أرقم قال:

«نزل النبی صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم یوم الجحفة، ثم أقبل علی الناس، فحمد اللَّه وأثنی علیه ثم قال: إنی لا أجد لنبی إلّانصف عمر الذی قبله، وإنی أوشک أن أدعی فأجیب، فما أنتم قائلون؟ قالوا:

نصحت. قال: أ لیس تشهدون أن لا إله إلّااللَّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟ قالوا: نشهد، قال:

فرفع یدیه فوضعهما علی صدره، ثم قال: وأنا أشهد معکم. ثم قال:

ألا تسمعون! قالوا: نعم. قال: فإنی فرطکم علی الحوض وأنتم

---

(۱) المستدرک علی الصحیحین ۳/ ۵۳۳

واردون علیَّ الحوض، وإنّ عرضه أبعد ما بین صنعاء وبصری، فیه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا کیف تخلفونی فی الثقلین:

فنادی منادٍ: وما الثقلان یا رسول اللَّه؟

قال: کتاب اللَّه، طرف بید اللَّه عزّوجل، وطرف بأیدیکم، فاستمسکوا به ولا تضلّوا، والآخر: عترتی. وإنّ اللطیف الخبیر نبأنی أنهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. وسألت ذلک لهماربی.

فلا تقدموهما فتهلکوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلکوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم.

ثم أخذ بید علی- رضی اللَّه عنه- فقال: من کنت أولی به من نفسه فعلی ولیه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» «۱».

قال العلماء: وهذا الحدیث وصیّة رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله:

قال ابن حجر المکی: «وقد جاء الوصیة الصّریحة بهم فی عدّة أحادیث، منها حدیث: إنی تارک فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلّوا بعدی الثقلین أحدهما أعظم من الآخر، کتاب اللَّه حبل ممدود من السماء إلی الأرض، وعترتی أهل بیتی، ولن یتفرقا حتی یردا علیَّ الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما. قال الترمذی: حسن غریب. وأخرجه آخرون.

---

(۱) المعجم الکبیر ۵/ ۱۸۶- ۱۸۷

ولم یصب ابن الجوزی فی إیراده فی العلل المتناهیة، کیف! وفی صحیح مسلم وغیره » «... ۱».

وقال الحافظ السخاوی فی (استجلاب ارتقاء الغرف): «قد جاءت الوصیة الصریحة بأهل البیت فی غیرها من الأحادیث، فعن سلیمان بن مهران الأعمش » ... إلی آخر عبارته «۲».

وقال الحافظ السمهودی فی (جواهر العقدین): «الذکر الرابع: فی حثّه صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم الأمة علی التمسّک بعده بکتاب ربهم، وأهل بیت نبیّهم، وأن یخلفوه فیهما بخیر، وسؤاله من یرد علیه الحوض عنهما، وسؤال ربه عزّوجل الأمة کیف خلفوا نبیّهم فیهما، ووصیّته بأهل بیته، وأنّ اللَّه تعالی أوصاه بهم » «... ۳».

بل جاء فی أحد ألفاظ الحدیث:

«اوصیکم بکتاب اللَّه وعترتی» «۴».

وقال العلماء أیضاً: إن هذا الحدیث یدلّ علی وجود من هو أهلٌ من أهل البیت لأن یتمسّک به ویهتدی به إلی یوم القیامة.

---

(۱) الصواعق المحرقة: ۹۰

(۲) استجلاب ارتقاء الغرف ۱/ ۳۳۶

(۳) جواهر العقدین: ۲۳۱

(۴) لسان العرب «عتر»

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۴

قال ابن حجر المکی: «وفی أحادیث الحثّ علی التمسّک بأهل البیت إشارة إلی عدم انقطاع مستأهل منهم للتمسّک به إلی یوم القیامة، کما أن الکتاب العزیز کذلک، ولهذا کانوا أماناً لأهل الأرض کما سیأتی، ویشهد لذلک الخبر السابق: فی کلّ خلف من أمتی عدول من أهل بیتی» «۱».

وقال الحافظ الشریف السمهودی فی تنبیهات حدیث الثقلین:

«ثالثها: إن ذلک یفهم وجود من یکون أهلًا للتمسّک به من أهل البیت والعترة الطاهرة فی کلّ زمانٍ وجدوا فیه إلی قیام الساعة، حتی یتوجّه الحثّ المذکور إلی التمسّک به، کما أن الکتاب العزیز کذلک- ولهذا کانوا- کما سیأتی- أماناً لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض» «۲».

وکذا قال المناوی بشرح الجامع الصغیر ۳/ ۱۵.

والزرقانی المالکی بشرح المواهب اللدنیة ۷/ ۸.

ونقلا کلام الشریف السمهودی الحافظ المذکور...

وقال الشریف الحافظ السمهودی: «الذین وقع الحثّ علی

---

(۱) الصواعق المحرقة: ۹۰

(۲) جواهر العقدین: ۲۴۴

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۵

التمسّک بهم من أهل البیت النبوی والعترة الطاهرة هم العلماء بکتاب اللَّه عزّوجل، إذ لا- یحثّ صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم علی التمسّک بغیرهم، وهم الذین لا یقع بینهم وبین الکتاب افتراق حتی یردا الحوض، ولهذا قال: لا تقدّموهما فتهلکوا، ولا تقصّروا عنهما فتهلکوا، ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منکم» «۱».

وقال الشیخ القاری فی شرح المشکاة: «وأقول: الأظهر هو أنّ أهل البیت غالباً یکونون أعرف بصاحب البیت وأحواله، فالمراد بهم أهل العلم منهم، المطّلعون علی سیرته، الواقفون علی طریقته، العارفون بحکمه وحکمته، وبهذا یصلح أن یکونوا عدلًا لکتاب اللَّه سبحانه، کما قال: «وَیُعَلِّمُهُمُ الْکِتَابَ وَالْحِکْمَةَ»» «۲».

ولقد نصَّ نظام الدین النیسابوری فی (تفسیره) علی ضوء حدیث الثقلین علی کون «عترته» صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم «ورثته، یقومون مقامه» وهذه عبارته بتفسیر قوله تعالی «وَکَیْفَ تَکْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَی عَلَیْکُمْ آیَاتُ اللّهِ وَفِیکُمْ رَسُولُهُ» قال:

«وکیف تکفرون، استفهام بطریق الإنکار والتعجّب. والمعنی: من

---

(۱) جواهر العقدین: ۲۴۳

(۲) المرقاة فی شرح المشکاة ۵/ ۶۰۰

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۶

أین یتطرّق إلیکم الکفر والحال أن آیات اللَّه تتلی علیکم علی لسان الرسول صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم غضّةً فی کلّ واقعة، وبین

أظهركم رسول اللّه يبيّن لكم كلّ شبهة ويزيح عنكم كلّ علّة...

أمّا الكتاب، فإنه باقٍ على وجه الدهر.

وأمّا النبيّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم، فإنه وإن كان مضى إلى رحمة اللّه فى الظاهر، ولكنّ نور سرّه باقٍ بين المؤمنين، فكأنه باق، على أنّ عترته صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم ورثته يقومون مقامه بحسب الظاهر أيضاً، ولهذا قال: إنى تارك فيكم الثقلين » «... ۱».

---

(۱) غرائب القرآن/ تفسير النيسابورى ۱/ ۳۴۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۷

الحديث الثالث‌فى أنّ الخلفاء بعد النبى اثنا عشر ... ص: ۳۷

فقد عيّن صلّى اللّه عليه وآله عدد الأئمة الذين تجب معرفتهم ومن مات بلا معرفةٍ منه لهم فميتة ميتة جاهليّة، والخلفاء الذين لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم إلى يوم القيامة:

أخرج أحمد عن مسروق قال: كنّا جلوساً عند عبداللّه بن مسعود وهو يقرئ القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن، هل سألتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله كم يملك هذه الامة من خليفة؟ فقال عبداللّه: ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول اللّه فقال: اثنى عشر كعدّة نقباء بنى إسرائيل» «۱».

وأخرج مسلم: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش» «۲».

وأخرج البخارى عن جابر بن سمرة قال: «سمعت النبى صلّى اللّه عليه وآله يقول: يكون اثنا عشر أميراً. فقال كلمة لم أسمعها. فقال أبى انه قال: كلّهم من قريش» «۳».

---

(۱) مسند أحمد ۵/ ۹۰

(۲) صحيح مسلم ۲/ ۱۱۹

(۳) صحيح البخارى ۴/ ۱۶۴

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۸

المطلب الثالث‌فى أنّ المهدى من أهل البيت ... ص: ۳۸

إنّ النّبى صلّى اللّه عليه وآله صرّح بكون المهدى- الذى يملأ اللّه به الأرض قسطاً وعدلًا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً- من أهل بيته.

وهذا أيضاً ممّا تواتر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فى أحاديث المسلمين، كما عرفت التصريح بذلك فى بعض الكلمات ...

ومن ذلك:

ما أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى وغيرهم- واللفظ للأول- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «لا تقوم السّاعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى» «۱».

وما أخرجه ابن ماجة فى باب خروج المهدى عن على قال: قال

---

(۱) مسند أحمد ۱/ ۳۷۶، سنن الترمذى ۳/ ۳۴۳، سنن أبى داود ۴/ ۱۵۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۳۹

رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم: «المهدی منّا أهل البیت یصلحه اللَّه فی لیلة» «۱».

وما أخرجه أحمد بسنده عن أبی سعید الخدری: قال قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم: لا تقوم الساعة حتی تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً قال: ثم یخرج رجل من عترتی- أو من أهل بیتی- یملؤها قسطاً وعدلًا کما ملئت ظلماً وعدواناً» «۲».

وأخرجه الحاکم بالسّند بلفظ «أهل بیتی» وقال: «هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه».

ووافقه الذهبی فی تلخیصه «۳».

وأخرجه عن أبی سعید الخدری بلفظ «من عترتی» قال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم. ووافقه الذهبی «۴».

ومنها ما جاء فی أنّ المهدی من ولد فاطمة علیها السلام، ومنها:

ما أخرجه أبو داود وابن ماجة وغیرهما عن امّ سلمة عن النبی علیه

---

(۱) سنن ابن ماجة ۲/ ۱۳۶۷

(۲) مسند أحمد ۳/ ۳۶

(۳) المستدرک علی الصحیحین ۴/ ۵۵۷

(۴) المستدرک علی الصحیحین ۴/ ۵۵۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۰

السلام: «المهدی من عترتی من ولد فاطمة» «۱».

وأخرجه الحاکم والذهبی عن سعید بن المسیّب عن ام سلمة أنها سمعت رسول اللَّه یذکر المهدی فقال: «نعم هو حق وهو من بنی فاطمة» «۲».

وصحّح فی التاج سندی أبی داود والحاکم «۳».

ومنها ما نصَّ فیها علی أنه من ولد الحسین الشهید علیه السلام، وهی کثیرة، نذکر منها ثلاث روایات:

الروایة الأُولی: قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم: «لو لم یبق من الدنیا إلّایوم واحد لطوّل اللَّه عزّ وجلّ ذلک الیوم حتّی یبعث فیه رجلًا من ولدی اسمه اسمی، فقام سلمان الفارسی فقال: یا رسول اللَّه، من أیّ ولدک؟ قال: من وَلَدی هذا. وضرب بیده علی الحسین».

هذه الروایة فی المصادر عن أبی القاسم الطبرانی «۴»، وابن عساکر الدمشقی، وأبی نعیم الإصفهانی، وابن قیّم الجوزیة، ویوسف بن یحیی

---

(۱) سنن أبی داود، المستدرک، سنن ابن ماجة، التاج ۵/ ۳۴۳

(۲) المستدرک علی الصحیحین ۴/ ۵۵۷

(۳) التاج الجامع للاصول ۵/ ۳۴۳

(۴) المعجم الکبیر ۱۰/ ۱۶۶، حدیث ۱۰۲۲۲، باختلاف

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۱

المقدسی «۱»، وشیخ الإسلام الجوینی «۲»، وابن حجر المکی صاحب الصواعق «۳».

الروایة الثانیة: قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم لبضعته الزهراء سلام اللَّه علیها وهو فی مرض وفاته: «ما یبکیک یا فاطمة، أما علمت أنّ اللَّه أطّلع إلی الأرض إطّلاعه أو اطلاعة فاختار منها أباک فبعثه نبیّاً، ثمّ اطّلع ثانیة فاختار بعلک، فأوحی إلیّ فأنکحته إیّاک واتّخذته

وصيّاً، أما علمت أنّكِ بكرامة اللّه إيّاك زوّجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً. فضحكت واستبشرت فأراد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أن يزيدها مزيد الخير، فقال لها: ومنّا مهدى الأُمّة الذى يصلّى عيسى خلفه، ثمّ ضرب على منكب الحسين فقال: من هذا مهدى الأُمّة».

وهذه الرواية رواها كما فى المصادر: أبو الحسن الدارقطنى، أبو المظفر السمعانى، أبو عبداللّه الكنجى، وابن الصبّاغ المالكى «۴».

الرواية الثالثة: قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: «يخرج المهدى من

---

(۱) عقد الدرر فى أخبار المنتظر: ۵۶

(۲) فرائد السمطين ۲/ ۳۲۵، عن حذيفة بن اليمان

(۳) الصواعق المحرقة: ۲۴۹

(۴) البيان فى أخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعى (ضمن كفاية الطالب): ۵۰۲، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكى: ۲۹۶

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۲

ولد الحسين من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتّخذ فيها طرقاً».

هذه الرواية كما فى المصادر عن نعيم بن حمّاد: والطبرانى، وأبى نعيم، والمقدسى صاحب كتاب عقد الدرر فى أخبار المنتظر «۱».

---

(۱) الفتن لنعيم بن حماد ۱/ ۱۷۱، حديث ۱۰۹۵، عقد الدرر: ۲۸۲ عن الطبرانى وأبى نعيم، وانظر الحاوى للفتاوى ۲/ ۶۶ عن ابن عساكر

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۳

المطلب الرابع فى أنّ المهدى ابن الامام العسكرى وهو مولود ... ص: ۴۳

قد عرفنا إلى الآن، وعلى ضوء الأحاديث المتواترة المتفق عليها، الاتفاق على نقاط:

النقطة الأُولى: إنّ فى هذه الامّة مهديّاً، وأنّ الاعتقاد به من ضروريات هذا الدين الحنيف.

النقطة الثانية: إنّه من أهل بيت رسول اللّه وعترته الأطهار الذين أمر باتّباعهم والتمسّك بهم وحذّر من مخالفتهم والتقدّم عليهم...

النقطة الثالثة: إنه من الاثنى عشر الذين أخبر عن كونهم الخلفاء من بعده والأئمة الذين تجب طاعتهم والاقتداء بهم، وهم من أهل بيته لا من غيرهم.

النقطة الرّابعة: إنه من ولد الامام الحسين بن على الشهيد، وإذا كان

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۴

من ولد الحسين، فهو ابن الامام الحسن العسكرى عليه السلام، ابن الإمام الهادى ابن الإمام الجواد، ابن الإمام الرضا، ابن الإمام الكاظم، ابن الإمام الصادق، ابن الإمام الباقر، ابن الإمام على بن الحسين، ابن الإمام الحسين بن على، ابن الإمام على بن أبى طالب. عليه السلام.

لقد كانت هذه النقاط هى حصيلة المطالب المتقدّمة.

وإذا كانت الأرض لا تخلو من امام حقٍّ من أهل بيت رسول اللّه وهم اثنا عشر فقط، فالمهدى هو الثانى عشر منهم، فهو مولود موجود، وهذه هى النتيجة الحتميّة لطوائف الأحاديث القطعية التى ذكرناها.

ولهذا نرى أنّ كثيراً من علماء أهل السنّة يعترفون بكون المهدى ابن الإمام الحسن العسكرى وأنه مولود حى موجود:

ذکر بعض من قال بذلک منهم:

أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذری المتوفی سنة ۲۷۹.

أبو بکر عمر البیهقی المتوفی سنة ۴۵۸.

أبو محمّد عبداللّه بن الخشّاب، المتوفی سنة ۵۶۷.

إبن الأزرق المؤرّخ، المتوفی سنة ۵۹۰.

الفخر الرازی، المتوفی سنة ۶۰۶.

ابن الأثیر المتوفی سنة ۶۳۰.

ابن عربی الاندلسی، المتوفی سنة ۶۳۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۵

کمال الدین ابن طلحة، المتوفی سنة ۶۵۲.

سبط ابن الجوزی، المتوفی سنة ۶۵۴.

أبو عبداللّه الکنجی الشافعی، المتوفی سنة ۶۵۸.

صدر الدین القونوی، المتوفی سنة ۶۷۲.

شمس الدین ابن خلکان المتوفی سنة ۶۸۱.

صدر الدین الحموئی، المتوفی سنة ۷۲۳.

شمس الدین الذهبی، المتوفی سنة ۷۴۸.

عمر بن الوردی، المتوفی سنة ۷۴۹.

صلاح الدین الصفدی، المتوفی سنة ۷۶۴.

شمس الدین ابن الجزری، المتوفی سنة ۸۳۳.

ابن الصبّاغ المالکی، المتوفی سنة ۸۵۵.

جلال الدین السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱.

الشیخ عبدالوهاب الشعرانی، المتوفی سنة ۹۷۳.

ابن حجر المکّی، المتوفی سنة ۹۷۴.

الشیخ علی القاری، المتوفی سنة ۱۰۱۳.

الشیخ عبدالحق الدهلوی، المتوفی سنة ۱۰۵۲.

شاه ولی اللّه الدهلوی، المتوفی سنة ۱۱۷۶.

الشیخ القندوزی الحنفی، المتوفی سنة ۱۲۹۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۴۹

الفصل الثانی الأخبار المعارضة ... ص: ۴۹

اشارة

عقدنا هذا الفصل لِما قد یروی فی بعض کتب أهل السنّة مخالفاً لِما ثبت عند المسلمین ویُدّعی کونه معارضاً لما ورد متواتراً عن

رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله ... حتى لا يخلو الكتاب من هذه الناحية، ولا يبقى ريبٌ فيما اتفقت عليه الامة.

إنّ هذه الأخبار كلّها موضوعة أو محرّفة أو شاذة لا تصلح لمعارضة ما صحّ أو تواتر، وهى كما يلى:

حديث: لا مهدى إلّاعيسى بن مريم ... ص: ۴۹

انفرد بروايته ابن ماجة، حيث قال:

«حدّثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا محمّد بن إدريس الشافعى، حدّثنى محمّد بن خالد الجندى، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك: إن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: لا يزداد الأمر إلّا شدّة ولا الدنيا إلّاإدباراً ولا الناس إلّاشحّاً، ولا تقوم الساعة إلّاعلى شرار

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۰

الناس، ولا مهدى إلّاعيسى بن مريم» «۱».

قلت: هذا الحديث تكذّبه أخبار المهدى عند أهل البيت عليهم السلام وأحاديثه الواردة بالتواتر من طرق غيرهم، ولذا، فقد ضعّفه الأئمّة كالحاكم والبيهقى وغيرهما «۲»، وقد تكلّم علماء القوم فى رجاله، قالوا فى سنده: «محمّد بن خالد الجَندى» وهو المنفرد بروايته، ولذا أوردوه بترجمته:

فقال المزّى: «محمّد بن خالد الجندى الصنعانى المؤذّن، روى عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس حديث: لا مهدى إلّاعيسى بن مريم ... روى له ابن ماجة حديث المهدى ... قال أبو بكر بن زياد: وهذا حديث غريب ... وقال الحافظ أبو بكر البيهقى: هذا حديث تفرّد به محمّد بن خالد الجندى. قال أبو عبداللَّه الحافظ: ومحمّد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا فى إسناده » «... ۳».

وقال الذهبى: «محمّد بن خالد الجندى، عن أبان بن صالح. روى عنه الشافعى. قال الأزدى: منكر الحديث، وقال أبو عبداللَّه الحاكم: مجهول. قلت: حديثه لا مهدى إلّاعيسى بن مريم. وهو خبر منكر،

---

(۱) سنن ابن ماجة ۲/ ۱۳۴۰

(۲) التاج الجامع للاصول ۵/ ۳۴۱

(۳) تهذيب الكمال ۲۵/ ۱۵۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۱

أخرجه ابن ماجة » «... ۱».

وقال ابن حجر: «محمّد بن خالد الجندى، بفتح الجيم والنون، المؤذّن مجهول. من السابعة- ق» «۲».

قلت:

و «أبان بن صالح» وإنْ وثّقه الأئمة- كما قالوا- لكن عن الحافظين ابن عبدالبر وابن حزم أنهما ضعّفاه «۳»، وقال الذهبى: «لكن قيل: إنّه لم يسمع من الحسن، ذكره ابن الصّلاح فى أماليه» «۴».

و «الحسن» هو: الحسن البصرى المعروف المشهور، وعداده فى بعض الكتب فى مبغضى على عليه السلام، ولذا ورد الذم فيه عن أهل البيت، بل قيل بتواتر ذلك عنهم «۵»، وأما أهل السنّة، فإنّهم وإنْ رووا عنه فى الصّحاح الستة وعدّوه من الزُّهاد الثمانية، فقد نصوا على أنه كان كثير الإرسال والتدليس «۶».

---

(۱) ميزان الاعتدال ۳/ ۵۳۵

(۲) تقریب التهذیب ۲/ ۱۵۷

(۳) تهذیب التهذیب ۱/ ۸۲

(۴) میزان الإعتدال ۳/ ۵۳۵

(۵) تنقیح المقال ۱/ ۲۶۹

(۶) تقریب التهذیب ۱/ ۱۶۵

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۲

قلت:

و «یونس بن عبدالأعلی» وإنْ وثّقوه إلّاأنّه متّهم بالکذب فی هذا الخبر، فقد قال الحافظ المزّی: «وروی الحافظ أبو القاسم فی تاریخ دمشق بإسناده عن أحمد بن محمّد بن رشدین قال: حدّثنی أبو الحسن علی بن عبیداللّه الواسطی قال: رأیت محمّد بن إدریس الشافعی فی المنام فسمعته یقول: کذب علیَّ یونس فی حدیث الجندی حدیث الحسن عن أنس عن النبی صلّی اللّه علیه وسلّم فی المهدی. قال الشافعی: ما هذا من حدیثی ولا حدّثت به، کذب علیَّ یونس» «۱».

هذا کلّه، بالإضافة إلی أنّ الذّهبی قال: وللحدیث علة اخری...

فذکرها «۲».

هذا، وقد جاء فی النّصوص الصحیحة المتکاثرة أنّ عیسی بن مریم ینزل ویصلّی خلف المهدی، ومن ذلک ما أخرجه البخاری ومسلم بسندهما عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم أنه قال: «کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم وإمامکم منکم» «۳».

---

(۱) تهذیب الکمال ۲۵/ ۱۴۹

(۲) میزان الإعتدال ۳/ ۵۳۵

(۳) صحیح البخاری، باب نزول عیسی من کتاب بدء الخلق، صحیح مسلم الباب من کتاب الإیمان

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۳

وما أخرجه أحمد بسنده عنه انّه قال فی حدیثٍ فیه ذکر الدجّال:

«فإذا هم بعیسی بن مریم، فتقام الصلاة، فیقال له: تقدّم یا روح اللّه.

فیقول: لیتقدّم إمامکم فیصلّ بکم» «۱».

قال المناوی: «فإنّه ینزل عند صلاة الصبح علی المنارة البیضاء شرقی دمشق، فیجد الإمام المهدی یرید الصلاة فیحسُّ به فیتأخّر لیتقدم، فیقدّمه عیسی علیه السلام ویصلّی خلفه. فأعظم به فضلًا وشرفاً لهذه الامّة» «۲».

قال أبو الحسن الآبری: «قد تواترت الأخبار واستفاضت بکثرة رواتها عن المصطفی- یعنی فی المهدی- وأنّه من أهل بیته، وأنّه یملک سبع سنین، ویملأ الأرض عدلًا، وأنّه یخرج عیسی بن مریم فیساعده علی قتل الدجّال بباب اللّد بأرض فلسطین، وأنه یؤمّ هذه الامّة وعیسی- صلوات اللّه علیه- یصلّی خلفه. فی طولٍ من قصّته وأمره» «۳».

وقال السیوطی ردّاً علی من أنکر هذا «هذا من أعجب العجب، فإنّ صلاة عیسی خلف المهدی ثابتة فی عدّة أخبار صحیحة، بإخبار رسول اللّه صلّی اللّه علی وسلّم، وهو الصّادق المصدّق الذی

---

(۱) مسند أحمد ۳/ ۳۶۷

(۲) فیض القدیر- شرح الجامع الصغیر ۶/ ۱۷

(۳) تهذیب الکمال ۲۵/ ۱۴۹

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۴

لا یخلف خبره» «۱».

أقول:

فظهر سقوط قول السّعد التفتازانی: «فما یقال: إن عیسی یقتدی بالمهدی أو بالعکس، شیء لا مستند له، فلا ینبغی أنْ یعوّل علیه» «۲».

حدیثٌ فی أنّ المهدی من ولد الحسن ... ص: ۵۴

أخرج صاحب المشکاة عن أبی إسحاق، قال: «قال علی- ونظر إلی ابنه الحسن- قال: إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم، وسیخرج من صلب رجل یسمّی باسم نبیّکم، یشبهه فی الخُلق ولا یشبهه فی الخَلق. ثم ذکر قصّة: یملأ الأرض عدلًا. رواه أبو داود ولم یذکر القصة» «۳».

قال القاری بشرحه: «فهذا الحدیث دلیل صریح علی ما قدّمناه من أنّ المهدی من أولاد الحسن ویکون له انتساب من جهة الأُم إلی الحسین، جمعاً بین الأدلّة. وبه یبطل قول الشیعة: إن المهدی هو محمّد بن الحسن العسکری القائم المنتظر، فإنّه حسینی بالإتّفاق.

---

(۱) الحاوی للفتاوی ۲/ ۱۶۷

(۲) شرح المقاصد ۵/ ۳۱۳

(۳) مشکاة المصابیح ۳/ ۱۵۰۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۵

لا یقال: لعلَّ علیّاً رضی اللَّه تعالی عنه أراد به غیر المهدی. فإنّا نقول:

یبطله قصّة یملأ الأرض عدلًا، إذ لا یعرف فی السادات الحسینیة ولا الحسنیة من ملأ الأرض عدلًا إلّاما ثبت فی حق المهدی الموعود» «۱».

أقول: إنّه لا دلیل فی الاصول الستّة المسمّاة بالصحاح عند القوم علی أنّ «المهدی» من ولد «الحسن» إلّاهذا الحدیث، وهو لیس إلّافی (سنن أبی داود). قال ابن الأثیر: [د- أبو إسحاق، عمرو بن عبداللَّه السبیعی رحمه اللَّه. قال قال علی- ونظر إلی ابنه الحسن- فقال... ثم ذکر قصّة یملأ الأرض عدلًا] أخرجه أبو داود ولم یذکر القصّة» «۲».

وقال الشیخ منصور: «عن علی رضی اللَّه عنه قال- وقد نظر إلی ابنه الحسن-: إن ابنی هذا سیّد کما سمّاه النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم، وسیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیّکم یشبه فی الخُلق ولا یشبهه فی الخَلق. وعنه عن النبی صلّی اللَّه علیه وسلّم قال: یخرج رجل من وراء النهر ... رواهما أبو داود» «۳».

أقول:

إذا کان هذا هو الدلیل الوحید للقول بأنّ «المهدی» من ولد

---

(۱) المرقاة فی شرح المشکاة ۵/ ۱۶۸

(۲) جامع الاصول ۱۱/ ۴۹

(۳) التاج ۵/ ۳۴۳- ۳۴۴

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۶

«الحسن» فلابدّ من التأمّل فيه سنداً ولفظاً ومدلولًا:

أما سند الحديث، فقد جاء فی سنن أبی داود: «قال أبو داود:

حدّثت عن هارون بن المغيرة قال: نا عمرو بن أبی قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبی إسحاق، قال قال علی ... ثم ذكر قصّة يملأ الأرض عدلًا» «۱».

ويكفی لوهنه ما فی أوّل السّند وآخره. أمّا أوّله، فأبو داود يقول:

«حدّثت عن هارون بن المغيرة» فمن الذی حدّثه به؟ وأمّا فی آخره، فأبو إسحاق السبيعی إنما رأى عليّاً عليه السلام رؤيةً فقط، فلابدّ وأنّه حُدّث بذلك، فمن الذی حدّثه به؟

هذا، وقد جاء فی حاشية جامع الاصول عن الحافظ المنذری:

«قال المنذری: هذا منقطع، أبو إسحاق رأى علياً رؤية فقط. وقال فيه أبو داود: حدّثت عن هارون بن المغيرة» كما جاء فی حاشية المشكاة:

«إسناد الحديث ضعيف».

وأمّا لفظه، فمختلف صدراً وذيلًا، أمّا صدره ففی أنّه «الحسن» أو «الحسين»، فقد قال القندوزی الحنفی «وعن أبی اسحاق قال: قال علی- ونظر إلی ابنه الحسين- قال: إن ابنی هذا سيد ... ثم ذكر قصّة يملأ

---

(۱) صحيح أبی داود ۲/ ۲۰۸

الأرض عدلًا. رواه أبو داود ولم يذكر القصّة» «۱» وهذا نفس ما جاء فی (جامع الاصول) و (المشكاة) نقلًا عن (أبی داود) إلّاأنه بلفظ «الحسين» لا «الحسن».

هذا بالنسبة إلی حديث أبی داود، وكذلك الأمر بالنسبة إلی حديث غيره من أحاديث الباب، الواردة فی بعض الكتب، فهذا السّلمی الشافعی يروی فی كتاب (عقد الدرر فی أخبار المنتظر) عن الأعمش عن أبی وائل مثلَ حديث أبی إسحاق السبيعی، لكن النسخ مختلفة، فعن النسخة الأصليّة، وكذا المستنسخة عن خطّ المؤلّف: «نظر إلی الحسين» وفی بعض النسخ الاخری منه: «نظر إلی الحسن».

وروی عن الحافظ أبی نعيم فی (صفة المهدی) حديث حذيفة الآتی عن (ذخائر العقبی)، فكان فی النسخة الأصليّة والمكتوبة عن خطّه أيضاً: «وضرب بيده علی الحسين»، لكنْ فی بعض النسخ الاخری:

«الحسن» «۲».

فهل وقع هذا الاختلاف عندهم من جهة الشبه بين لفظی «الحسن» و «الحسين» كتابةً، أو كان هناك قصد وعمد من بعض المغرضين كيلا تصل الحقائق إلی الامّة كما هی وكما تروی عن أهل

---

(۱) ينابيع المودة: ۵۱۸

(۲) عقد الدرر فی أخبار الإمام المنتظر: ۲۳- ۲۴

البيت الذين أدری بما فی البيت؟ إنّه وإنْ لم نستبعد الإحتمال الأوّل لكنّ الذی يقوی فی النظر هو الثانی، لقرائن كثيرة عندنا تؤيّده، لا سيّما فيما يتعلّق بأهل البيت، وحتّی فی هذا المورد عثرنا علی قرينةٍ قويّةٍ علی أنّ القوم كانوا يحاولون كتم الحقيقة- وهی كون «المهدی» من ولد «الحسين» - أو كانوا يمتنعون من التصريح بها واللّه العالم بسبب ذلك!! وذلك:

ما رواه الإمامان الحافظان أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، وأبو عبداللّه بن حماد، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيّب:

أحق المهدى؟ قال: نعم، هو حق. قلت: ممّن هو؟ قال: من قريش. قلت:

من أىقريش؟ قال: من بنى هاشم. قلت: من أىّ بنى هاشم؟ قال: من ولد عبدالمطلب. قلت: من أىّ ولد عبدالمطلب؟ قال: من أولاد فاطمة. قلت:

من أىولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن» «۱».

قلت: فلماذا «حسبك الآن»؟ اللّه أعلم!!

وأمّا ذيله، فقد عرفت أنّ أبا داود يقول: «وذكر قصّة يملأ الأرض عدلًا» فمن الذى «ذكر»؟ ولماذا لم يذكر أبو داود القصّة، كما نبّه عليه ابن الأثير وصاحب المشكاة وغيرهما؟ ثم جاء صاحب (التاج) فلم

---

(۱) عقد الدرر: ۲۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۵۹

يذكر قوله: «وذكر قصّة يملأ الأرض عدلًا» أصلًا، ممّا يؤكّد أنّ هذه القطعة لم تكن من الحديث، ويزيده تأكيداً أن الحافظ البيهقى رواه فى كتاب (البعث والنشور) عن أبى إسحاق كذلك، أىإلى قوله: «يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق» «۱».

وأما مفاد الحديث ومدلوله، فإنه بعد ما عرفت الإضطراب فى لفظه ومتنه لا يدل على شىء، فلا يبقى مجال لما ذكره القارى، ويسقط ما ادّعاه من أن الحديث يبطل ما تذهب إليه الشيعة الإماميّة! وأيضاً: يبقى الإشكال الذى أورده بقوله: «لا يقال: لعلّ عليّاً » ... على حاله، إذ قصّة «يملأ الأرض عدلًا» لم يظهر كونها من الحديث عن على عليه السلام لو كان بلفظ «الحسن».

حديث: إسم أبيه إسم أبى ... ص: ۵۹

وهنا بحثان:

أحدهما: فى أنّ الحديث بلفظ «اسمه اسمى» بدون «واسم أبيه اسم أبى».

والثانى: فى أن الحديث بلفظ «إسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى» من رواه؟ وما إسناده؟

---

(۱) عقد الدرر: ۳۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۰

البحثُ الأوّل:

أخرج أحمد فى مسند عبداللّه بن مسعود عن عمر بن عبيد عن عاصم ابن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبداللّه قال: «قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم: لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك رجل من أهل بيتى اسمه يواطئ اسمى» «۱».

وعن يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبداللّه عن النبى صلّى اللّه عليه وسلم قال: لا تذهب الدنيا أو قال: لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى ويواطئ اسمه اسمى» «۲».

ورواه بنفس السند واللفظ مرة اخرى «۳».

وعن عمر بن عبيد الطنافسى، عن عاصم عن زر عن عبداللّه باللّفظ «۴».

وفى رواية التّرمذى: «حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمّد القرشى الكوفى قال: حدّثنى أبى، حدّثنا سفيان الثورى عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبداللّه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: لا تذهب الدنيا

(۱) مسند أحمد ۱/ ۳۷۶

(۲) مسند أحمد ۱/ ۳۷۷

(۳) مسند أحمد ۱/ ۴۳۰

(۴) مسند أحمد ۱/ ۴۴۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۱

حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی. قال أبو عیسی: وفی الباب عن: علی وأبی سعید وامّ سلمة وأبی هریرة. وهذا حدیث حسن صحیح» «۱».

البحث الثانی: والحدیث فی روایة أبی داود کذلک، غیر أنّه رواه فی أحد الأسانید بزیادة لفظ «واسم أبیه اسم أبی» وهذا نصّ ما ذکره:

«حدّثنا مسدد: إن عمر بن عبید حدّثهم. وثنا محمّد بن العلاء ثنا أبو بکر- یعنی ابن عیّاش-. ح وثنا مسدّد ثنا یحیی، عن سفیان، وثنا أحمد بن إبراهیم، ثنا عبیداللّه بن موسی، أخبرنا زائدة. ح وثنا أحمد بن إبراهیم حدّثنی فطر- المعنی واحد- کلّهم عن عاصم، عن زر، عن عبداللّه، عن النبی صلّی اللّه علیه وسلّم قال: لو لم یبق من الدنیا إلّایوم، قال زائدة: لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجل منّی أو من أهل بیتی‌یواطئ اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی. زاد فی حدیث فطر: یملأ الأرض قسطاً وعدلًا کما ملئت ظلماً وجوراً.

وقال فی حدیث سفیان:

لا تذهب- أو لا تنقضی- الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

قال أبو داود: لفظ عمر وأبی بکر بمعنی سفیان» «۲».

(۱) صحیح الترمذی ۴/ ۴۳۸

(۲) سنن أبی داود ۲/ ۲۰۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۲

فظهر التطابق فی الروایة لحدیث عبداللّه بن مسعود بین روایة أحمد والترمذی وأبی داود، وهو المطابق لما تذهب إلیه الإمامیّة، ووافقهم علیه من غیرهم کثیرون من أنّه «محمّد بن الحسن العسکری» فاسمه یواطئ اسم جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم.

وانفرد أبو داود بروایة الحدیث بسندٍ فیه «زائدة» بزیادة لفظ «واسم أبیه اسم أبی».

وقد تکلّم علماء الفریقین علی هذا اللفظ سنداً ومعنیً وأجابوا عنه بوجوهٍ عدیدة، لا حاجة بنا إلی التطویل بإیرادها بعد ما تقرّر لزوم طرح الشاذ النادر من الأخبار، والأخذ بالمجمع علیه، لکون المجمع علیه لا ریب فیه.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۵

الفصل الثالث التساؤلات والشبهات ... ص: ۶۵

اشارة

قال سعد الدین التفتازانی:

زعمت الإمامیة من الشیعة أن محمّد بن الحسن العسکری اختفی عن الناس خوفاً من الأعداء، ولا استحالة فی طول عمره کنوح

ولقمان والخضر عليه السلام- هذا رأى الشيعة- وأنكر ذلك سائر الفرق، لأنّه ادّعاء أمر مستبعد جدّاً، ولأنّ اختفاء إمام هذا القدر من الأنام بحيث لا يذكر منه إلّاالإسم بعيد جدّاً، ولأنّ بعثه مع هذا الإختفاء عبث، ولو سلّم فكان ينبغى أنْ يكون ظاهراً، فما قيل أو فيما يقال: إنّ عيسى يقتدى بالمهدى أو بالعكس شيء لا مستند له، فلا ينبغى أنْ يعوّل عليه «۱».

هذا غاية ما توصّل إليه متكلّمهم سعد الدين التفتازانى.

أقول: إن تطرح هذه الأسئلة كبحوثٍ علمية ومناقشات، فلا مانع، ويا حبّذا لو تطرح كذلك ويلتزم فيها بالآداب والأخلاق والمتانة،

---

(۱) شرح المقاصد ۵/ ۳۱۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۶

ولا يكون هناك شتم وسبّ وتهجّم وتهريج واستهزاء، وهكذا فعل بعض العلماء وبعض الكتّاب المعاصرين.

إلّا أنّنا إذا راجعنا (منهاج السنّة) وجدناه فى فصل البحث عن المهدى قد ملأ كتابه حقداً وبغضاً وعناداً وسبّاً وشتماً وتهريجاً وتكذيباً للحقائق!!! بحيث لو أنّكم أخرجتم من كتاب منهاج السنّة ما يتعلّق بالمهدى وما اشتمل عليه من السب والشتم لجاء كتاباً مستقلًا، وقد أوردنا فى المقدمة بعض ذلك.

وقد تبعه أولياؤه فى هذا المنهج من كتّاب زماننا وفى خصوص المهدى سلام اللّه عليه واعتقاد الشيعة فى المهدى، تراهم يتهجّمون ويسبّون وينسبون إلينا الأكاذيب، ويخرجون عن حدود الآداب، ومع الأسف يكون لكتبهم قرّاء ومن يروّج لها فى بعض الأوساط.

والحقيقة، أنّه تارةً يشكك الباحث فى أحاديث المهدى، أو يُناقش فى أحاديث «الأئمّة الإثنا عشر»، أو لا يرتضى حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه» فهذا له وجه، بمعنى أنّه يقول: بأنّى لا أُوافق على صحّة هذه الأحاديث، فيبقى على رأيه، ولا يتكلّم معه إن لم يقتنع بما فى الكتب، لا سيّما بروايات أبناء مذهبه.

وأمّا بناء على أنّ هذه الأحاديث مخرّجة فى الصحاح، وفى السنن، والمسانيد، والكتب المعتبرة، وأنّها أحاديث متّفق عليها بين السلمين،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۷

وأنّ الإعتقاد بالمهدى عليه السلام أو الإعتقاد بالإمام فى كلّ زمان واجب، وأنّ المهدى هو الثانى عشر فى الحديث المعروف المتفق عليه، فيكون البحث بنحو آخر، لأنّه إنْ كان الباحث موافقاً على هذه الأحاديث، وعلى ما ورد من أنّ المهدى ابن الحسن العسكرى، فلا محالة يكون معتقداً بولادة المهدى عليه السلام، كما اعتقدوا، وذكرنا أسماء كثيرين منهم.

۱- مسألة طول العمر ... ص: ۶۷

نعم، منهم من يستبعد طول العمر، بأنْ يبقى الإنسان هذه المدة فى هذا العالم، وهذا مستبعد كما عبّر السعد التفتازانى، فإن التفتازانى لم يكذّب ولادة المهدى من الحسن العسكرى سلام اللّه عليه، وإنّما استبعد أن يكون الإمام باقياً هذه المدة من الزمان.

ولذا نرى بعضهم يعترف بولادة الإمام عليه السلام ثمّ يقول:

«مات»، يعترف بولادته بمقتضى الأدلّة الموجودة لكنّه يقول بموته، لعدم تعقّله بقاء الإنسان فى هذا العالم هذا المقدار من العمر، لكن هذا يتنافى مع «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» حيث قرّرنا أنّ هذا الحديث يدلّ على وجود إمام فى كلّ زمان.

ولذا نرى البعض الآخر منهم يلتفت إلى هذه النواحى، فلا يقول مات، بل يقول: «لا ندرى ما صار»، ولد، إلّاأنّه لا ندرى ما صار، ما وقع

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۶۸

علیه، لا یعترف ببقائه، لأنّه یستبعد البقاء هذه المدة، ولا ینفی البقاء لأنّه یتنافی مع الأحادیث، یعترف بالولادة فیقول: لا ندری ما صار، وأین صار، وما وقع علیه، ممّا یظهر أنّهم ملتزمون بهذه الأحادیث، ومن التزم بهذه الأحادیث لابدّ وأن یلتزم بولادة المهدی علیه السلام ووجوده.

ثمّ الإستبعاد دائماً وفی کلّ شیء، وفی کلّ أمر من الأُمور، الإستبعاد یزول إنْ حدث له نظیر، لو أنّک تیقّنت عدم شیء أو عدم إمکان شیء، فوقع فرد واحد ومصداق واحد لذلک الشیء، ذلک الإعتقاد بالعدم الذی کنت تجزم به مائة بالمائة سیکون تسعین بالمائة، لوقوع فرد واحد، فإذا وقع فرد آخر، وإذا وقع فرد ثالث، ومصداق رابع، هذا الإعتقاد الذی کان مائة بالمائة ثمّ أصبح تسعین بالمائة ینزل علی ثمانین، وسبعین، و، و، إلی خمسین وتحت الخمسین، فحینئذٍ، نقول للسعد التفتازانی:

إنّ اللّه سبحانه وتعالی أمکنه أنْ یعمّر نوحاً هذا العمر، أمکنه أن یبقی خضراً فی هذا العالم هذه المدة، أمکنه سبحانه وتعالی أنْ یبقی عیسی حیث هو حیّاً هذه المدّة، الذی هو من ضروریات عقائد المسلمین، ومن یمکنه أنْ ینکر وجود عیسی؟!

وأیضاً: فی روایاتهم هم یثبتون وجود الدجال الآن، یقولون بوجوده منذ ذلک الزمان.

فإذا تعدّدت الأفراد، وتعدّدت المصادیق، وتعدّدت الشواهد،

یقلّ الإستبعاد یوماً فیوماً.

وهذه الإکتشافات والإختراعات التی ترونها یوماً فیوماً قد حوّلت المستحیلات إلی ممکنات.

فحینئذ، لیس للسعد التفتازانی وغیره إلّاالإستبعاد، وقد ذکرنا أنّ الإستبعاد یزول شیئاً فشیئاً.

یمثّل بعض علمائنا ویقول: لو أنّ أحداً ادّعی تمکّنه من المشی علی الماء، یکذّبه الحاضرون، وکلّ من یسمع هذه الدعوی یقول: هذا غیر ممکن، فإذا مشی علی الماء وعبر النهر مرّةً یزول الإستغراب أو الإستبعاد من السامعین بمقدار هذه المرّة، فإذا کرّر هذا الفعل وکرّره وکرّره أصبح هذا الفعل أمراً طبیعیاً وسهل القبول للجمیع، حینئذ هذا الإستبعاد یزول بوجود نظائر ذلک.

إلّا أنّ ابن تیمیّة ملتفت إلی هذه الناحیة، فیکذّب أصل حیاة الخضر ویقول: بأنّ أکثر العلماء یقولون بأنّ الخضر قد مات «۱»، فیضطرّ إلی هذه الدعوی، لأنّ هذه النظائر إذا ارتفعت رجع الإستبعاد مرة أُخری.

لکنّک إذا رجعت مثلًا إلی الإصابة لابن حجر العسقلانی لرأیته یذکر الخضر من جملة الصحابة «۲».

---

(۱)

منهاج السنّة ۴/ ۹۳

(۲) الإصابة ۱/ ۴۲۹

ولو رجعت إلی کتاب تهذیب الأسماء واللغات للحافظ النووی الذی هو من علماء القرن السادس أو السابع یصرّح بأنّ جمهور العلماء علی أنّ الخضر حی «۱»، فکان الخضر حیّاً إلی زمن النووی.

وإذا نزلت شیئاً فشیئاً تصل إلی مثل القاری فی المرقاة «۲» وتصل إلی مثل شارح المواهب اللدنیّة، هناک یصرّحون کلّهم ببقاء الخضر إلی زمانهم، وحتّی أنّهم ینقلون قصصاً وحکایاتٍ ممن التقی بالخضر وسمع منه الأخبار والروایات، فحینئذٍ تکذیب وجود الخضر من قبل ابن تیمیّة إنّما هو لعلةٍ ولحساب، وهو یعلم بأنّ وجود الخضر خیر دلیل علی أنّ هذا الإستبعاد لیس فی محلّه.

علی أنّ اللّه سبحانه وتعالی إذا اقتضت الحکمة أنْ یبقی أحداً فی هذا العالم آلاف السنین إذا اقتضت الحکمة، فقدرته سبحانه وتعالی تطبّق تلک الإرادة، ومشیّته تطبّق، وهو قادر علی کلّ شیء.

فمسألة طول العمر، أصبحت الآن مسألة بسيطة الحلّ، وصار الجواب عن هذا السؤال سهلًا جدّاً فی مثل زماننا.

وكان هذا هو السؤال الأوّل، ولعلّه الأهم.

---

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۱/ ۱۷۶، رقم ۱۴۷

(۲) مرقاة المفاتيح ۹/ ۹۶۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷۱

۲- لماذا غاب وكيف يستفاد منه ...؟ ص: ۷۱

قال ابن تيميّة والسعد التفتازانی بأنّ المهدی لم يبق منه إلّاالاسم ولم ينتفع منه أحد حتی القائلون بوجوده!

وقال الفخر الرازی فی غير موضع من تفسيره بأنّ معرفة المهدی الذی تقول به الشيعة والانتفاع به تكليف بما لا يطاق!

فنقول:

أوّلًا: لقد أخبر الصّادق المصدّق بغيبة المهدی قبل ولادته بسنين طوال التنصيص علی إمامته، فی رواياتٍ كثيرة بالأسانيد الصّحيحة، فدلّت علی امور:

الأول: إنّه إمام من اللَّه.

والثانی: إنه يغيب.

والثالث: إن لوجودة ونصبه فائدة، لأن اللَّه لا يفعل عبثاً.

ومن تلك الروايات:

ما عن جابر بن عبداللَّه الأنصاری قال: «لمّا أنزل اللَّه عزّوجل علی نبيّه محمّد صلّی اللَّه عليه وآله: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللَّهَ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ» «۱»

قلت: يا رسول اللَّه، عرفنا اللَّه ورسوله،

---

(۱) سورء النساء: الآية ۵۹

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷۲

فمن اولوا الأمر الذين قرن اللَّه طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: «هم خلفائی يا جابر، وأئمّة المسلمين (من) بعدی أوّلهم علیُّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ علیُّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علیٍّ المعروف فی التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه منّی السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیٍّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیٍّ، ثمّ علیُّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیٍّ، ثمّ سميّی وكنيّی حجّة اللَّه فی أرضه، وبقيّته فی عباده ابن الحسين بن علیٍّ، ذاك يفتح اللَّه تعالی ذكره علی يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذی يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها علی القول بإمامته إلّامن امتحن اللَّه تعالی ذكره علی يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذی يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها علی القول بإمامته إلّامن امتحن اللَّه قلبه للإيمان»، قال جابر: فقلت له: يا رسول اللَّه فهل يقع لشيعته الانتفاع به فی غيبته؟ فقال صلّی اللَّه عليه وآله: «إی والذی بعثنی بالنبوَّة إنّهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فی غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ اللَّه، ومخزون علمه، فاكتمه إلّاعن أهله» «۱».

وما عن أبی عبداللَّه عليه السلام قال: «قال رسول اللَّه صلّی اللَّه

(۱) إکمال الدین ۱/ ۲۵۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷۳

علیه وآله: لابدّ للغلام من غیبة. فقیل له: ولم یا رسول اللَّه؟ قال: یخاف القتل» «۱».

وما عن أبی عبداللَّه علیه السلام عن آبائه قال قال رسول اللَّه:

«المهدی من ولدی، اسمه اسمی وکنیة کنیتی، أشبه الناس بی خلقاً وخلقاً، تکون له غیبة وحیرة حتی تضل الخلق عن أدیانهم، فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب، فیملؤها قسطاً وعدلًا کما ملئت ظلماً وجوراً» «۲».

وعنه علیه السلام قال: «قال رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی وهو معتقد به فی حیاته، یتولّی ولیّه ویتبرأ من عدوّه ویتولی الأئمة الهادیة من قبله. أولئک رفقائی وذوو ودّی واکرم امتی علی » «... ۳».

وعنه علیه السلام قال: «قال رسول اللَّه: من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته، مات میتة جاهلیة» «۴».

وعنه عن آبائه علیهم السلام عن رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله

---

(۱) علل الشرائع ۱/ ۲۴۳

(۲) کمال الدین ۱/ ۲۸۷

(۳) المصدر ۱/ ۲۸۶

(۴) المصدر ۲/ ۴۱۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷۴

قال: القائم من ولدی اسمه اسمی، وکنیته کنیتی، وشمائله شمائلی، وسنته سنتی، یُقیم الناس علی ملّتی وشریعتی، ویدعوهم إلی کتاب ربی عزّ وجلّ، من أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی، ومن أنکره فی غیبته فقد أنکرنی، ومن کذبه فقد کذبنی، ومن صدقه فقد صدقنی، إلی اللَّه أشکو المکذبین لی فی أمره، والجاحدین لقولی فی شأنه، والمضلین لأمتی عن طریقته «وَسَیَعْلَمُ الَّذینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ» «۱»» «۲».

وعنه فی حدیثٍ عن أمیر المؤمنین علیه السلام ...: « ولیبعثنّ رجلًا من ولدی فی آخر الزمان، یطالب بدمائنا، ولیغیبنّ عنهم تمییزاً لأهل الضلالة حتی یقول الجاهل: ما للَّه فی آل محمّد من حاجة» «۳».

وعنه علیه السلام قال: «إنّ لصاحب هذا الأمر غیبةً لابدّ منها، یرتاب فیها کلّ مبطل» «۴».

وثانیاً: إنّ مقتضی الأحادیث المتواترة عند الفریقین، فی وجوب معرفة الامام فی کلّ زمانٍ، وأنّ الأئمة اثنا عشر، وأنهم من أهل بیت

---

(۱) سورة الشعراء: الآیة ۲۲۷

(۲) کمال الدین ۲/ ۴۱۱

(۳) کتاب الغیبة للنعمانی: ۱۴۰

(۴) علل الشرائع ۱/ ۲۴۵

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۷۵

رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله هو: أنْ یکون المهدی الإمام الثانی عشر، وأنْ یکون مولوداً موجوداً، وحیث أنه غیر ظاهر فهو غائب عن الأبصار.

وثالثاً: إنّ الغيبة لا تنافی الامامة، لأنّ اللّه إنّما نصب الإمام لأن يهتدی به، ولأن يحتجّ به علی الخلق، أمّا غيبة، فليس السبب لها هو اللّه ولا الامام نفسه.

ورابعاً: قال استاذ المحققين الشيخ نصير الدين الطوسی:

«وجوده لطف وتصرّفه لطف آخر وعدمه منّا».

قال شارحه العلّامة الحلّی:

قالوا: الامام إنما يكون لطفاً إذا كان متصرفاً بالأمر والنهی، وأنتم لا تقولون بذلك فما تعتقدونه لطفاً لا تقولون بوجوبه وما تقولون بوجوبه ليس بلطفك. (والجواب) أنّ وجود الامام نفسه لطف لوجوه، أحدها: أنّه يحفظ الشرائع ويحرسها عن الزيادة والنقصان. وثانيها: أنّ اعتقاد المكلّفين لوجود الامام وتجويز انفاذ حكمه عليهم فی كلّ وقت سبب لردعهم عن الفساد ولقربهم إلی الصلاح، وهذا معلوم بالضرورة.

وثالثها: أنّ تصرّفه لا شكّ أنّه لطف ولا يتم إلّابوجوده فيكون وجوده نفسه لطفاً وتصرّفه لطفاً آخر.

والتحقيق أن نقول: لطف الامامة يتم بامور: (منها) ما يجب علی التعالی وهو خلق الامام وتمكينه بالقدرة والعلم والنصّ عليه باسمه

ونسبه، وهذا قد فعله اللّه تعالی. (ومنها) ما يجب علی الامام وهو تحمّله للامامة وقبوله لها، وهذا قد فعله الامام. (ومنها) ما يجب علی الرعية وهو مساعدته والنصرة له وقبول أوامره وامتثال قوله، وهذا لم تفعله الرعية فكان منع اللطف الكامل منهم لا من اللّه تعالی ولا من الامام» «۱».

وخامساً: إن المعترضين لا يعلمون بالفوائد المترتبة علی وجود الامام فی حال الغيبة، لأن هذه الامور لا يتوصّلون إليها ولا يمكنهم والإطّلاع عليها، إنّ الثقات من أبناء هذه الطائفة من علماء وغير علماء، لهم قضايا وحوادث وقصص وحكايات، تلك القضايا الثابتة المروية عن طرق الثقات مدوّنة فی الكتب المعتبّة، وكم من قضية رجع الشيعة، عموم الشيعة، أو فی قضايا شخصية، رجعوا إلی الإمام عليه السلام وأخذوا منه حلّ تلك القضية ورفع تلك المشكلة، إلّاأنّ أعداء الأئمّة سلام اللّه عليهم والمنافقين لا يوافقون علی مثل هذه الأخبار، وطبيعی أن لا يوافقوا، ومن حقّهم أن لا يعتقدوا.

مضافاً، إلی أنّ اللّه سبحانه وتعالی إنّما ينصب الإمام فی كلّ أُمة، ويرسل الرسول إلی كلّ أُمّة، ليتمّ به الحجة، وكم من نبی قتلوه فی أوّل يوم من نبوّته ودعوته، وكم من رسول صلبوه فی اليوم الأوّل من رسالته،

---

(۱) كشف المراد فی شرح تجريد الاعتقاد: ۴۹۱- ۴۹۲

وكم من الأنبياء حاربوهم وشرّدوهم وطردوهم، أيمكن أن يقال للّه سبحانه وتعالی: بأنّ إرسالك هؤلاء الرسل والأنبياء كان عبثاً؟

وعلی الجملة، فإن هناك موانع لظهوره، وهی ليست من قبل اللّه ولا من قبل الإمام نفسه، وإنما من قبل النّاس، ومتی حصلت الأرضيّة اللّازمة يظهر ويؤسّس الحكومة الإلهيّة ويملأ الأرض قسطاً وعدلًا.

وهذا متی يكون؟

العلم عند اللّه عزّوجل.

۳- أين يعيش ...؟ ص: ۷۷

وهذا من جملة الأسألة فی مسألة الإمام وغيبته.

ولكنْ، أين يعيش الخضر؟ وأين يعيش غير الخضر من يعتقد المسلمون ببقائه فى هذا العالم بحسب الروايات؟

وقد ورد فى بعض كتبنا أن للامام عليه السلام مكاناً يسمّى بالجزيرة الخضراء، وظاهر كلام جماعةٍ من أكابر علمائنا التصديق بالخبر، واللَّه العالم.

وأمّا ما يهرّج به ابن تيميّة فى كلامه المذكور سابقاً ويشنّع علينا من أنّا نعتقد بكون الامام عليه اسلام غائباً فى السّرداب بمدينة سامرّاء ...

وكذا ابن خلدون المغربى إذ يقول:

«يزعمون أن الثانى عشر من أئمتهم- وهو محمّد بن الحسن

العسكرى ويلقبونه بالمهدى- دخل فى سرداب بدارهم بالحلّة وتغيب حين اعتقل مع امه وغاب هناك، وهو يخرج آخر الزمان فيملأ الأرض عدلًا، يشيرون بذلك إلى الحديث الواقع فى كتاب الترمذى فى المهدى، وهم إلى الآن ينتظرونه ويسمونه المنتظر لذلك، ويقفون فى كلّ ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركباً فيهتفون باسمه ويدعونه للخروج حتى تشتبك النجوم ثم ينفضون ويرجئون الأمر إلى الليلة الآتية، وهم على ذلك لهذا العهد » «... ۱».

فمن الأكاذيب والإفتراءات على هذه الطائفة المظلومة، حتى لقد نظم بعض النواصب فى الموضوع قصيدةً استهلّها بقوله:

أما آن للسرداب أن يلد الذى...

وليتهم ذكروا حديثاً أو قولًا لأحد علماء الطائفة يؤيّدون به شيئاً من تلك المزاعم والتهم!

لكنّ أعلام الطائفة- قديماً وحديثاً- ينفون تلك النسب النفى القاطع، وإليك بعض كلماتهم:

قال الشيخ الإربلى: «والذين يقولون بوجوده، لا يقولون إنه فى سرداب، بل يقولون إنه موجود يحلّ ويرتحل ويطوف فى

---

(۱) مقدمة ابن خلدون: ۳۵۲

الأرض » «... ۱».

وقال الشيخ النورى الطبرسى: «نحن كلّما راجعنا وتفحّصنا، لم نجد لما ذكروه أثراً، بل ليس فى الأحاديث ذكر للسرداب أصلًا» «۲».

وقال السيّد الصّدر: «وأما بعض ما يقوله فى هذا الباب بعض عوام الشيعة ونسبه إلينا كثير من خواص أهل السنة، فلا أعرف له مدركاً ولم أجد له مستنداً» «۳».

وقال الشيخ الأمينى:

«وفرية السرداب أشنع وإن سبقه إليها غيره من مؤلفى أهل السنة لكنه زاد فى الطمور نغمات، بضم الحمير إلى الخيول وادعائه اطراد العادة فى كلّ ليلة واتصالها منذ أكثر من ألف عام. والشيعة لا ترى أن غيبة الامام فى السرداب ولا هم غيبوه فيه ولا أنه يظهر منه، وإنما اعتقادهم المدعوم بأحاديثهم أنه يظهر بمكة المعظمة تجاه البيت، ولم يقل أحد فى السرداب: إنه مغيب ذلك النور، وإنما هو سرداب دار الأئمة بسامراء، وإن من المطرد إيجاد السراديب فى الدور وقاية من قايظ الحرّ، وإنما اكتسب هذا السرداب بخصوصه الشرف الباذخ لانتسابه إلى أئمة الدين

---

(۱) كشف الغمة فى معرفة الأئمة ۳/ ۲۸۳

(۲) كشف الأستار عن وجه الامام الغائب عن الأبصار: ۲۱۲

(۳) المهدی: ۱۵۵

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۸۰

وأنه کان مبوأً لثلاثة منهم کبقیة مساکن هذه الدار المبارکة، وهذا هو الشأن فی بیوت الأئمة علیهم السلام ومشرفهم النبی الأعظم فی أی حاضرة کانت، فقد أذن اللّه أن ترفع ویذکر فیها اسمه.

ولیت هؤلاء المتقوّلین فی أمر السرداب اتفقوا علی رأی واحد فی الاکذوبة حتی لا تلوح علیها لوائح الافتعال فتفضحهم، فلا یقول ابن بطوطة فی رحلته ۲ ص ۱۹۸: إن هذا السرداب المنوّه به فی الحلة، ولا یقول القرمانی فی أخبار الدول: إنه فی بغداد، ولا یقول الآخرون: إنه بسامراء. ویأتی القصیمی من بعدهم فلا یدری أین هو، لیطلق لفظ السرداب لیستر سوأته ... فعلم أنه لا دلیل لما ذکر السویدی وغیره، ولا مستند لهم فی هذه النسبة لا فی حدیث من الأحادیث، ولا فی کلام لواحد من العلماء، وناهیک بهؤلاء النافین أئمة نیاقد، وأعلاماً محیطین بالأخبار والآثار» «۱».

قلت:

بل الأمر بالعکس، فقد أرسل کثیر من علماء أهل السنّة هذا الأمر إرسال المسلّم کقاضی القضاة ابن خلّکان «۲» والحافظ الکنجی، وجعل

---

(۱) الغدیر فی الکتاب والسنّة والأدب ۳/ ۳۰۸

(۲) وفیات الأعیان ۱/ ۳۷۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۸۱

یدافع عن ذلک ویؤکّده ببعض الشواهد «۱».

هذا، ولا ینافی ما تقدّم عن علمائنا احترامنا للسّرداب الموجود بمدینة سامراء بجوار مرقد الإمامین العسکریّین، فهو بقعة متبرّکة یقصدها المؤمنون لکونه مسکن أهل البیت الطاهرین علیهم السلام.

۴- متی یظهر ...؟ ص: ۸۱

لقد تقدّم أنّ ظهوره إنما یکون عند توفّر الأرضیة المناسبة، ولذا جاء فی روایاتنا:

«إنما أمرنا بغتة» «۲».

وهذه نقطة.

والنقطة الثانیة: إن فی روایاتنا «۳» أنّ حکومة الإمام المهدی ستکون مثل حکومة نبیّ اللّه داود علیه السلام، وتوضیح ذلک:

لقد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله: «إنما أقضی بینکم بالبیّنات والأیمان، وبعضکم ألحن بحجّته من بعض، وأیّما رجلٍ قطعت له قطعةً فإنما أقطع له قطعة من نار» «۴».

---

(۱) البیان فی اخبار صاحب الزمان ط مع کفایة الطالب

(۲) کتاب المزار للشیخ المفید ۹ الاحتجاج ۲/ ۳۲۴

(۳) بصائر الدرجات ۲۵۹ کتاب الغیبة للنعمانی ۳۱۴ بحارالانوار ۵۲/ ۳۱۹

(۴) الکافی ۷/ ۴۱۴، حدیث ۱، باختلاف فی الألفاظ

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۸۲

أوضّح لكم هذه الرواية: رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم كان إذا تخاصم إليه رجلان على شيء من الأشياء يطلب من المدعى البيّنة، وحينئذٍ أنْ أقام البيّنة أخذ الشيء من المدعى عليه وسلّمه إلى المدعى، وهذا الحكم يكون على أساس البيّنة، يقول رسول اللَّه إنّما أقضي عليكم، أو إنّما أقضي بينكم بالبيّنة، أمّا إذا كانت البيّنة كاذبة والمدعى أقامها وعن هذا الطريق تملّك الشيء، فليعلم أنه قطعة من النار، يقول ما معناه: أنا وظيفتي أنْ أحكم بينكم بحسب البيّنة، لكن أنت أيّها المدعى إنْ كنت تعلم بينك وبين ربّك أنّ الشيء ليس لك، فلا يجوز لك أخذه.

إذن، يكون الحكم الإسلامي والقضاء في المنازعات في زمن النبي وبعده على أساس القواعد المقرّرة، وهذه هي الأدلة الظاهرية المعمول بها.

فإذا جاء المهدي سلام اللَّه عليه، لا يأخذ بهذه القواعد والأحكام الظاهرية، وإنّما يحكم طبق الواقع، فإذا جاء ورأى مثلًا أنّ الكتاب الذي بحوزتي هو لزيد، أخذه منّي وأرجعه إلى زيد، وإذا علم أنّ هذه الدار التي أسكنها ملك لعمرو أخذها منّي وأرجعها إلى عمرو، فكلّ حقّ يرجع إلى صاحبه بحسب الواقع.

وعلى هذا، إذا كان الإمام عليه السلام ظهوره بغتة، وكان حكمه بحسب الواقع، فنحن ماذا يكون تكليفنا فيما يتعلّق بنا في شؤوننا

الداخلية والشخصية؟ في أُمورنا الإجتماعية؟ في حقوق اللَّه سبحانه وتعالى علينا؟ وفي حقوق الآخرين علينا؟ ماذا يكون تكليفنا وفي كلّ لحظةٍ نحتمل ظهور الإمام عليه السلام، وفي تلك اللحظة نعتقد بأنّ حكومته ستكون طبق الواقع لا على أساس القواعد الظاهرية؟ حينئذ ماذا يكون تكليف كلّ فرد منّا؟

وهذا معنى «أفضل الأعمال انتظار الفرج» «۱».

وهذا معنى ما ورد في الروايات من أنّ الأئمّة سلام اللَّه عليهم كانوا ينهون الأصحاب عن الإستعجال بظهور الإمام عليه السلام، إنّما كانوا يأمرون ويؤكّدون على إطاعة الإنسان لربّه وأن يكون مستعدّاً لظهور الإمام عليه السلام.

وبعبارة أُخرى: مسألة الإنتظار، ومسألة ترقب الحكومة الحقة، هذه المسألة خير وسيلة لإصلاح الفرد والمجتمع، وإذا صَلُحنا فقد مهّدنا الطريق لظهور الإمام عليه السلام، ولأن نكون من أعوانه وأنصاره.

ولذا أمرونا بكثرة الدعاء لفرجهم، ولذا أمرونا بالإنتظار لظهورهم، هذا الإنتظار معناه أن يعكس الإنسان في نفسه ويطبّق على نفسه ما يقتضيه الواقع، قبل أن يأتي الإمام عليه السلام ويكون هو المطبِّق،

---

(۱) الخصال للصدوق: ۶۱۶

ولربّما يكون هناك شخص يواجه الإمام عليه السلام ويأخذ الإمام منه كلّ شيء، لأنّ كلّ الأشياء التي بحوزته ليست له، وهذا ممكن.

فإذا راقبنا أنفسنا وطبّقنا عقائدنا ومعتقداتنا في سلوكنا الشخصي والإجتماعي، نكون ممهّدين ومساعدين ومعاونين على تحقّق الأرضية المناسبة لظهور الإمام عليه السلام.

وتبقى كلمة سجّلتها عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذه المناسبة، يقول الإمام عليه السلام- كما في نهج البلاغة-: «ولا تستعجلوا بما لم يعجّله اللَّه لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته، مات شهيداً» «۱».

وعندنا في الروايات: أنّ من كان كذا ومات قبل مجيء الإمام عليه السلام مات وله أجر من كان في خدمته وضرب بالسيف تحت رايته.

يقول الإمام عليه السلام: «فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على

اللَّه، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلاته لسيفه، فإنّ لكلّ شيء مدّة وأجلًا» «۲».

---

(۱) نهج البلاغة: ۲۸۲- ۲۸۳، خطبة ۱۹۰

(۲) تأويل الآيات: ۶۴۲، البحار ۵۲/ ۱۴۴، حديث ۶۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، الامام‌المهدی(ع)، ص: ۸۵

ففی نفس الوقت الذی نحن مأمورون بالدعاء بتعجيل الفرج، فنحن مأمورون أيضاً لتهيئة أنفسنا، وللإستعداد الكامل لأن نكون بخدمته، وإذا عمل كلّ فرد منّا بوظائفه، وعرف حقّ ربّه عز وجل وحقّ رسوله صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وحقّ أهل بيته عليهم السلام، فقد تمّت الأرضية المناسبة لظهوره عليه السلام، ولا أقل من أنّا أدّينا تكاليفنا ووظائفنا تجاه الإمام عليه السلام.

وكنت أقصد أن أُلخّص البحث فی بعض الجهات الأُخرى حتّى أُوفّر وقتاً لهذه النقطة الأخيرة التی بيّنتها لكم، وذكرت لكم الدليل العقلی والروائی علی وجوب الإلتزام العملی علی كلّ واحد منّا بوظائفه تجاه ربّه وتجاه رسوله وتجاه أهل بيت الرسول عليهم السلام.

نسأل اللَّه سبحانه وتعالی أن يعرّفنا حقّه، أن يعرّفنا حقّ رسوله، أن يعرّفنا حقّ الأئمّة الأطهار، أن يعرّفنا حقّ إمامنا، وأنْ يوفّقنا لأداء الوظائف والتكاليف الملقاة علی عواتقنا.

وصلّی اللَّه علی محمّد وآله الطاهرين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحامل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹